



دور السينما في تنمية الوعي البيئي وعلاقته بالرهاب البيئي

لدى شباب الجامعات المصرية

The Role of Cinema in Developing Environmental Consciousness
and its Relationship with Ecophobia among
Egyptian University Youth

إعداد

إبراهيم محمود محمد عوض: باحث دراسات عليا - قسم تقويم الموارد الطبيعية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات
مبارك حساني علي: أستاذ بقسم تقويم الموارد الطبيعية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات
عصام جمال سليم غنام: أستاذ مساعد بقسم تقويم الموارد الطبيعية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات
إبراهيم محمد سعد: أستاذ مساعد بكلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

الإستشهاد المرجعى:

عوض ، إبراهيم محمود محمد . على ، مبارك حساني ، غنام ، عصام جمال سليم ، سعد ، إبراهيم محمد (٢٠٢٤). دور السينما في تنمية الوعي البيئي وعلاقته بالرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية" مجلة البحوث العلمية فى الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٥(١٧)، إبريل، ١-٤٨.

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور السينما في تنمية الوعي البيئي وعلاقته بالرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصري، وكذلك التعرف على مستويات الوعي البيئي والرهاب البيئي لدى الشباب في المرحلة الجامعية، وتأثير السينما على كل من الوعي البيئي والرهاب البيئي (Ecophobia)، وتأثير الوعي البيئي على الرهاب البيئي، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي المصمم من مجموعة تجريبية واحدة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٨ طالب وطالبة من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان، وقد قام الباحث بتطبيق أدوات القياس المصممة لأغراض البحث تطبيقاً قبلياً وعمل الإجراءات الإحصائية المناسبة، ومن ثم قام بتطبيق البرنامج المصمم من السينما البيئية على العينة، وتطبيق أدوات القياس تطبيقاً بعدياً، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها تدني مستويات الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية، وكذلك ارتفاع معدلات الرهاب البيئي بين هؤلاء الشباب، وخلصت الدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض للسينما البيئية والوعي البيئي وكذلك علاقة سلبية بين التعرض للسينما والرهاب البيئي، وكذلك وجود علاقة سلبية بين الوعي البيئي والرهاب البيئي، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للعينة التجريبية وهو ما يفيد بفاعلية استخدام السينما البيئية في تنمية الوعي البيئي، وخفض مستويات الرهاب البيئي لدى طلاب الجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية:

السينما البيئية- الوعي البيئي- الرهاب البيئي- شباب الجامعات.

Abstract:

The study aimed to investigate the role of cinema in developing environmental awareness and its relationship with ecophobia among Egyptian university youth. It also sought to identify the levels of environmental awareness and ecophobia among university students, the impact of cinema on both environmental awareness and ecophobia, and the effect of environmental awareness on ecophobia.

A quasi-experimental design with a single experimental group was employed. The sample consisted of 228 students from the Media Department at Helwan University's Faculty of Arts. Pre- and post-intervention measurements were taken using research-designed tools, and appropriate statistical

procedures were applied. The designed environmental cinema program was then implemented with the sample, followed by post-intervention measurements. Key findings revealed low levels of environmental awareness and high rates of ecophobia among Egyptian university youth. A positive correlation was found between exposure to environmental cinema and environmental awareness, while a negative correlation was observed between exposure to cinema and ecophobia. Additionally, a negative correlation was found between environmental awareness and ecophobia. Statistically significant differences were found between pre- and post-intervention measurements, indicating the effectiveness of using environmental cinema to enhance environmental awareness and reduce ecophobia levels among Egyptian university students.

Keywords: Environmental cinema – Environmental awareness – Ecophobia – University youth.

المقدمة

نظرًا لأن الظروف المناخية المتغيرة تؤدي إلى زيادة الأمراض المنقولة بالنواقل والوفيات المرتبطة بالحرارة والفيضانات، مما يجعل القضايا البيئية تدخل الوعي الجمعي: على أنها قضايا صحة الإنسان، وفي مجال الصحة العامة، يُعرف المجال الذي يعالج هذه القضايا بالصحة البيئية. حيث يتناول كلاً من تأثيرات الأشخاص على بيئتهم بالإضافة إلى تأثيرات البيئة على الناس^١ (Betrò, Cianconi, و JANIRI، ٢٠٢٠). فمن الضروري الاعتراف بأن القضايا البيئية هي قضايا اجتماعية وثقافية وأنه في ظل غياب التحليل النقدي للمعتقدات الأساسية والأطر السياسية الاجتماعية للمجتمعات الصناعية لن يكون هناك مبادرات ناجحة تجاه العدالة الاجتماعية والبيئية، ولن يصبح المجتمع الحديث في وضع يسمح له بالتكيف مع رؤية عالمية بديلة وبناء سياسي وثقافي واجتماعي قادر على دعم بروز مجتمع مستدام بيئيًا وتتمويًا^٢ (الغامدي، ٢٠٠٩).

ويعد الاعلام من اهم الأدوات التي تستخدم في تشكيل الوعي الجمعي والتأثير علي البناء الثقافي للمجتمعات حيث تسهم في تمرير الأفكار المستحدثة بغرض إحداث التأثير المرغوب وخلق اتجاهات جديدة والمساهمة في حمل المجتمعات علي تغيير المفاهيم وتبني قيم جديدة لذلك فإن الرسالة الإعلامية التي يتعرض لها الإنسان تعد سلاحاً هاماً في التغيير، وبالرغم من ذلك فإن طرق تشفير الرسالة الإعلامية وطريقة عرضها قد تكون عائقاً امام تمرير ما تحمله من أفكار وتوجهات تريد غرسها، والاعلام المرئي في زمن الصورة الآن له من التأثير ما يتجاوز غيره من الأشكال الإعلامية الأخرى كالمسموعة والمقروءة، ومن ثم استطاعت الصورة أن تكون عنصراً أساسياً في تشكيل شخصية الإنسان، وفي تشكيل تصوراته عن الواقع، بشكل يفوق خبراته الفعلية اليومية المعاشة^٣ (الشميمري، ٢٠١٠)، وقد لوحظ تأثير السينما علي المجتمعات من خلال العديد من الدراسات فالسينما "لا تعكس الثقافة فحسب ، بل تشكل الثقافة أيضاً، فعلي سبيل المثال إذا استعرضنا تاريخ السينما الهندية، نرى كيف عززت التحديث والتغريب والتحضر وأساليب الحياة الجديدة والشعور بالعلمنة وحرية المرأة وحقوق الأقليات والعلاقة بين الهندوس والمسلمين، وهو ما يؤكد أن السينما لعبت دوراً مركزياً في المجتمع الهندي وأثارت مناقشات وأثرت على الرأي العام حول قضايا المخدرات والعنف"^٤ (Ujire و Kumar، ٢٠١٣).

^١ Cianconi, P., Betrò, S., & Janiri, L. (٢٠٢٠). The impact of climate change on mental health: a systematic descriptive review. *Frontiers in psychiatry*, ١١, ٧٤.

^٢ عبد الله بن جمعان الغامدي، التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسئولية عن حماية البيئة
^٣ فهد بن عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، الرياض.

^٤ Deepthi Ujire, Sathish Kumar, A Study on P Sheshadri's Bharath Stores as a Mirror on Impact of Foreign Direct Investment (FDI) on Retail Sellers, Department of Journalism and Mass Communication, Kuvempu University, Jnana Sahyadri, Shankaraghatta - ٥٧٧١٢٩, Karnataka, India.

فالسینما أحد الأشكال التي تمكنا من فهم حركة الوعي تجاه القضايا المختلفة والفلسفة التي تحرك المجتمعات عبر الحقب الزمنية المختلفة، إذ أنها أما راسمة لواقعه المعيش أو مستشرقة لمستقبله عبر الرؤى الاجتماعية والعلمية التي تزدهر في كل فترة، وتحدث تأثيراً كبيراً في المجتمعات ووعيتها بقضاياها المختلفة، ونحن الآن وفقاً لكريستوف بونويل Christophe Bonnueil وجان بابتيست فريسوز Jean-Baptiste Fressoz نحيا في عصر الأنثروبوسين Anthropocene ° "العصر الجديد للبشر" (Kapsa و Trempała، ٢٠٢٠)، بما يحمله من قيم، وقد ظهر هذا جليا في التعبير السينمائي عن القضايا البيئية، وخاصة في التعبير عن النزعة البشرية المركزية المتطرفة.

وقد تجلي دور النقد البيئي باعتباره فرعاً ديناميكياً للنظرية النقدية المعاصرة، حيث كشف بشكل لا يمكن إنكاره أن وسائل الإعلام الشعبية والأدب البيئي (Kerber ٢٠١٠) والأفلام التجارية والوثائقية لعبت أدواراً مركزية في الحركة البيئية المعاصرة منذ بدايتها في الستينيات. (نارين ٢٠١٥: ٧)، وهو ما ساهم في قدرتنا علي إعادة قراءة الأعمال السينمائية من وجهة نظر بيئية، حيث أن تأثر الإنسان بالمشكلات البيئية تخطي مستوي الأمراض الجسمية إلي الأمراض النفسية والاضطرابات العقلية، وهو ما يؤثر علي التوافق النفسي للأفراد وعلاقتهم بمحيطهم الاجتماعي وقدرتهم علي العمل والإنتاج، وكذلك ظهور نوع من الاضطرابات النفسية الجديدة والمرتبطة بشكل مباشر بالمشكلات البيئية ومنها القلق المناخي Climate anxiety ، والتوتر المناخي Climatic stress ، والرهاب البيئي Ecophobia، وهناك مجموعة من الدراسات التي تناولت هذه الظواهر، وقد تصاعدت حالات رصد الأفراد الذين يعانون من الرهاب البيئي Ecophobia، في الآونة الأخيرة وأصبحت ظاهرة تؤثر علي الأفراد بشكل سلبي من حيث قدرتهم علي التعامل مع المحيط الاجتماعي أو كفاءتهم الإنتاجية وتدني شعورهم بجودة الحياة، وذلك عبر الخطابات الإعلامية التي تبث عبر المنصات المختلفة والتلفزيونات وتسهم بدورها في تنمية الرهاب البيئي.

ولذا تعد السينما واحدة من الأدوات الإعلامية شديدة التأثير على الجمهور، فهي قادرة علي إحداث تغيير في الميول والاتجاهات والقيم داخل المجتمعات، وهي تعد واحدة من الوسائل التي يمكن أن تكون رأس حربة في تغيير البناء الثقافي للمجتمعات، وللحديث عن السينما يمكن أن الانطلاق، من فرضية مفادها أن حضور السينما في مجتمع من المجتمعات أو غيابها عنه، يمكن اعتباره مؤشراً من المؤشرات السوسيو ثقافية علي موقع البلد من سلم التحديث، بحيث تظهر السينما، بهذه الدرجة أو تلك، في المجتمع بقدر دخوله تحت مظلة التحديث، وتغيب كلما ظلت النزعات المحافظة مهيمنة على المجتمع (المنساوي ٢٠١٣، ص ٨٨).
 "وإن رائعة بونويل (كلب أندلسي) تثبت أن السينما سلاح رائع وخطير بين يدي الشاعر، يقوم بونويل بصناعة

° Kapsa, I., & Trempała, W. ENVIRONMENTAL AWARENESS AMONGST YOUTH IN TIMES OF CLIMATE CRISIS. Environmental Awareness Amongst Youth in Times of Climate Crisis ١١٥, ١١٥

١ مصطفى المنساوي، (٢٠١٣) تاريخ السينما العربية، مداخل للفهم والتفسير، مجلة المستقبل العربي، منشورات مكتبة أكاديميا العربية، العدد ٤١١، ص ٨٨.

فيلم مميز ويجب ان نتوقع إحدى نقاط البداية التي يعود إليها الشباب، عندما تتقدم الآلات مثل كل اشكال الرائحة يؤدي بنا إلى درجة معينة من النقاهاة، مثل الأفلام الاولي لشابلن أو الغربية الأولي ستجمع أفلام بونويل القوة والعظمة ما يؤثر في الجموع (جان كوكتو ٢٠١٢، ص ٣٢).^٧

فالسینما مصطلح واسع شديد العمومية، وهو يضم تحت عباةته كل ما به علاقة بفن الفيلم من تاريخ، واتجاهات، ونظريات، وحرفيات، ونقد، ويضم كذلك أنواعها الروائية، والتسجيلية، وأفلام- تحريك الرسوم المتحركة- وغير ذلك مما يتعلق بهذا الفن الجميل، ويرتبط تاريخ السينما بمفهومها الحديث بشكل أساسي بتطور التصوير السينمائي وما اعتمد عليه من معدات خلال تلك الفترة، وحيث أن التصوير الفوتوغرافي هو عبارة عن ناتج عرض مجموعة من الصور الثابتة بشكل متتابع وسريع على شاشة عرض خاصة حيث كان هذا المفهوم نتيجة لمساعي علمية جمة هدفت الى النهوض بهذا المجال باتجاه مستويات أعلى وقد بدأت هذه المساعي خلال القرن التاسع عشر الى أن وصلت الى ما وصلت اليه خلال القرن الحالي من تقدم وتطور هائل بحيث أصبحت هذه الصناعة مصدر لتوظيف آلاف الأشخاص باختلاف مجالات تخصصاتهم كما أنها أصبحت وسيلة للترفيه الجماعي وكذلك وسيلة للتواصل والتبادل الثقافي (المنساوي ٢٠١٨-ص ٨٨).^٨

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة الدراسة في تدنى مستوى الوعي البيئي عند الشباب وهو ما تثبته الدراسات السابقة وكذلك انتشار ظاهرة الرهاب البيئي التي اشارت لها العديد من الدراسات وهو ما نتج عنه تساؤل الدراسة : ما دور السينما في تنمية الوعي البيئي وعلاقته بالرهاب البيئي ومنها دراسة Anna Vogelaar, Anna Priante (٢٠٢١) بعنوان دور التدخلات المعيارية لوسائل الإعلام الاجتماعية والبيئية في الوعي بنوايا تغيير السلوكيات المناصرة للبيئة، ودراسة Izabela Kapsa, Wojciech Trempała (٢٠٢٠)، بعنوان الوعي البيئي بين الشباب في أوقات الازمات المناخية -الوعي البيئي للمراهقين في يوم المناخ العالمي، ودراسة Muhammad Imran, Jawad Iqbal, Hassan Mujtaba Nawaz Saleem (٢٠٢٠) بعنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في الأداء البيئي للشركات الصغيرة والمتوسطة في صناعة الجلود الباكستانية، وكذلك دراسات تمت علي تأثير السينما علي سلوك الأفراد وحالتهم النفسية والعاطفية ومنها دراسة Syifa Nabila, Sri Rahayu Nengsih and Andre Julius (٢٠٢١) بعنوان استخدام السينما لمنع التمر عبر الإنترنت، ودراسة Mohamed MLILESS, Lamiae Azzouzi (٢٠٢٠) بعنوان الخطاب البيئي في الفيلم الوثائقي البيئي المغربي: فك تشفير روايات العلماء، ودراسة رباب حسين محمود عبد الله (٢٠١٧) معالجة الأفلام السينمائية لموضوعات الباراسيكولوجي وعلاقتها بمفاهيم الشباب المصري عن السلوك البشري

^٧ جان كوكتو (٢٠١٢) فن السينما، ترجمة تماضر فاتح، منشورات وزارة الثقافة المؤسسة العامة للسينما، الجمهورية العربية السورية، دمشق ص ٣٧.

^٨ مصطفى المنساوي (٢٠١٣) تاريخ السينما العربية، مداخل للفهم والتفسير، مجلة المستقبل العربي، منشورات مكتبة أكاديميا العربية، العدد ٤١١، ص ٨٨.

أسئلة الدراسة

تحدد أسئلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور السينما في تنمية الوعي البيئي وعلاقته بالرهاب البيئي؟
والذي ينبثق منه الأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية؟
- ٢- ما مستوى الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية؟
- ٣- ما تأثير السينما على المعرفة والسلوكيات والاتجاهات البيئية لدى شباب الجامعات المصرية؟
- ٤- ما العلاقة بين الوعي البيئي والرهاب البيئي؟
- ٥- ما فاعلية الأفلام البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.
- ٢- التعرف على مستويات الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.
- ٣- التعرف على تأثير السينما على كلا من الوعي البيئي والرهاب البيئي.
- ٤- التعرف على تأثير الوعي البيئي على الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.
- ٥- التحقق من فاعلية السينما البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد ٢٢٨ طالب وطالبة من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي مع مراعاة الالتزام بحجم العينة ليكون أكبر من ١٠% من حجم المجتمع لتكون العينة ممثلة للمجتمع.

منهج الدراسة

المنهج شبه التجريبي القائم على عينة تجريبية واحدة باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة الدراسة.

أدوات الدراسة

- ١- مقياس للوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية (تم إعداده من قبل الباحث).
- ٢- مقياس للرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية (تم إعداده من قبل الباحث).
- ٣- برنامج تم إعداده من قبل الباحث مكون من ثلاثة أفلام وهي الأفلام محل الدراسة التحليلية.

فروض الدراسة

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعد على مقياس الوعي البيئي لعينة الدراسة لصالح القياس البعدي.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الرهاب البيئي لعينة الدراسة لصالح القياس البعدي.
- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعرض للأفلام البيئية والوعي البيئي.
- هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الوعي البيئي والرهاب البيئي.
- هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التعرض للأفلام البيئية والرهاب البيئي، باعتباره متغير وسيط لا يؤثر بشكل مباشر على الرهاب البيئي.

أهمية الدراسة

إن أهمية هذه الدراسة تتشكل في جانبين وهما الأهمية النظرية والاهمية التطبيقية

الأهمية النظرية

تتأتى أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات الحديثة في الأدبيات الإعلامية العربية التي تتناول تأثير السينما البيئي على الوعي البيئي وعلاقته بالرهاب البيئي، وما يترتب عليه من تكوين مشكلات نفسية تؤثر على مستوى جودة حياة الفرد وكفاءته الإنتاجية، وهو ما يفتح الباب أمام دراسات أخرى.

الأهمية التطبيقية

- ١- بالنسبة لصانعي المحتوى الإعلامي حيث ستجعل التأثيرات السلبية لطرق تشفير الرسالة محل اهتمام بالغ لما يمكن ان تحدثه من أثر عكسي للرسالة.
- ٢- بالنسبة لواضعي السياسات الإعلامية البيئية إذ ستجعلهم يركزون على المنطلقات المركزية الطبيعية. وتحاشي المنطلقات المركزية البشرية المتطرفة في المحتوى الإعلامي،
- ٣- بالنسبة لجمهور الأفلام البيئية من الشباب هو زيادة وعيهم البيئي
- ٤- التعرف بالمخاطر النفسية التي يمكن أن تنشأ بسبب الخطابات البيئية غير المتزنة.

الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً السينما

السينمائي أو السينماتوغرافي: وهو يعرف بأنه التمييز بين السينماتوغرافيا (السينمائية) والأمور الفيلمية وهو التمييز الذي وضعه جلبرت كوهين سيات (Gilbert Cohen Seat) عام ١٩٤٦، في نطاق الفلامة (السنامة) أي علم السينما وتقييمها اجتماعيا وجماليا، فيعرف الفيلمي بأنه ما يتعلق بجمالية العمل الفيلمي ورسالته، بينما السينماتوغرافي يغطي ما في الفيلم من أمور تتعلق بوسائل التعبير الخاصة بالصورة

المتحركة، كما يغطي من جهة أخرى ما يتأتى من جانب السينما الاجتماعي أو التقني أو الصناعي^٩.
(جورنو، ٢٠١٧)^{١٠}

السينما البيئية

قبل عقود من ظهور مصطلح السينما البيئية، وقبل أن يأخذ هذا الزخم في الدراسات الأكاديمية، ظهرت استخدامات وتنظيرات لمفاهيم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبيئة والنزعة البيئية، وفقاً لريموند ويليامز، تشير البيئة إلى "دراسة علاقات النباتات والحيوانات مع بعضها البعض ومع بيئتها". من ناحية أخرى، كانت المذهب البيئي "الكلمة الأكثر شيوعاً لمثل هذا الاهتمام بقاطني الأرض من البشر وغيرهم من مكونات العالم الطبيعي (Williams, R. ١٩٨٥)"^{١١}، وعلي الرغم من أن مصطلح السينما البيئية ظهر حديثاً علي الساحة الأكاديمية في العالم إلا أن المصطلح له جذور أقدم وتعود إلي ستينيات القرن، فيعد روجر سي أندرسون (Anderson) في ورقته البحثية "السينما البيئية: خطة للحفاظ علي الطبيعة" والتي نشرت لأول مرة في عام ١٩٦٦، واعد نشرها في مجلة العلوم البيولوجية (Bioscience) في عام ١٩٧٥، والتي أقرح فيها تصوير جميع الكائنات الحية في العالم لعرضها في شكل من أشكال المحاكاة للبيئات الطبيعية لها، كطريقة للحفاظ علي الطبيعة وكائناتها،-٧٨٤ P. ١٩٦٦ (Anderson, R. S.)^{١٢} (٧٨٧) إن مقترح أندرسون الذي يعد نقداً ساخراً لانفصال الإنسان المعاصر المتزايد عن الطبيعة، إلا أنه في نفس الوقت أشار إلي إمكانية ربط البيئة الطبيعية أو دراسة البيئة بالنصوص السينمائية (Raymond Williams, ١٩٨٥, P. ١١١)^{١٣}

وتعرف السينما البيئية على انها نوع من الأفلام يتجلى فيه كل من الأفلام الخيالية والواقعية بهدف تثقيف ونشر الرسائل التوعوية البيئية (١) (Mohamed, ٢٠١٤, P. ١)^{١٤}

ثانياً الوعي

يُعد تعريف الوعي وتحديد طبيعته من أكثر التحديات التي تواجه العلماء والفلاسفة، ويصفه الفيلسوف الأسترالي ديفيد تشالمرز (Chalmers)، بأنه "المعضلة الصعبة" في كتابه الذي يحمل نفس الاسم (The Conscious Mind, ١٩٩٦)^{١٥}، ويشير تشالمرز إلى أن الوعي يمثل لغزاً كبيراً نظراً لطبيعته الذاتية والتجريبية، فهو ليس مجرد معالجة للمعلومات كما هو الحال في أجهزة الكمبيوتر، بل

^٩ ماري تريز جورنو (٢٠١٧) معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فنانز باشور، منشورات وزارة الثقافة السورية، ص ١٨
^{١٠} ماري تريز جورنو (٢٠١٧) معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فنانز باشور، منشورات وزارة الثقافة السورية، ص ١٨

^{١١} Raymond Williams, (١٩٨٥), *Keywords: a vocabulary of culture and society*, Revised Edition, Oxford University Press, New York, p:١١١.

^{١٢} Anderson, R. S. (١٩٦٦). *Ecological cinema: A plan for preserving nature*. *Bioscience*, ١٦(١٠), ٧٨٤-٧٨٧.

^{١٣} Raymond Williams, (١٩٨٥), *Keywords: a vocabulary of culture and society*, Revised Edition, Oxford University Press, New York, p:١١١.

^{١٤} Mohamed, Sufi (٢٠١٤). *Environmental cinema: A critical introduction*. Palgrave Macmillan.

^{١٥} Chalmers, D. J. (١٩٩٦). *The conscious mind: In search of a fundamental theory*. Oxford University Press.

يتضمن تجربة ذاتية فريدة لكل فرد. ويضيف أن دراسة الوعي تتطلب منا استخدام الوعي نفسه، مما يخلق مفارقة منهجية.

وفي نفس السياق، يرى الفيلسوف الأمريكي توماس ناجل في مقالته الشهيرة (what is it like to be a bat?, ١٩٧٤)^{١٦}، أن الوعي هو تجربة ذاتية فريدة لا يمكن فهمها إلا من خلال عيشها. ويضرب مثالاً بالخفاش، حيث يوضح أنه مهما حاولنا فهم طبيعة وعي الخفاش من خلال دراسة جهازه العصبي وسلوكه، فلن نتمكن من معرفة كيف يكون الأمر بالنسبة للخفاش نفسه.

فالدراسات الخاصة بالوعي" أخذت في الازدهار بدءاً من القرن الحادي والعشرين. وصل علم النفس وعلم الأحياء وعلم الأعصاب إلى نقطة يمكن عندها مواجهتها بعض الأسئلة المحيرة على غرار: ما الذي يفعله الوعي؟ وهل كان لنا أن نتطور من دونه؟ وهل يمكن أن يكون الوعي وهماً؟ وما الوعي على أي حال؟ (Humphery & Wilkins, ٢٠١٧)^{١٧}

وتؤكد هذه الآراء مجتمعة على أن الوعي هو ظاهرة معقدة وغامضة، تتطلب منا تطوير أساليب جديدة ومبتكرة لدراساتها وفهمها.

فإن قياس الوعي او المعرفة امرًا يطرح العديد من التحديات والتي منها ان مصطلح الوعي غير واضح في حد ذاته، اذاً ما الفرق بين الوعي والمعرفة انه واحد من السلوكيات التي تقع تحت تصنيف التلقيني، الوعي يمكن ان يكون ذاتيا او متطورا، وقياس الوعي هو عملية موضوعية تحدد استجابة الافراد حول ما يعرفوه وما لا يعرفوه ويمكن ان يكون قياس الوعي مبنيا على اختبارات الحد الأقصى للإداء او اختبارات الأداء النموذجي. (Humphery & Wilkins, ٢٠١٧)^{١٨}

الوعي البيئي

الوعي البيئي هو "القدرة على إدراك وفهم الترابط بين العالم الطبيعي والعالم البشري (Eckstein, ٢٠١٠, p. ٢)^{١٩}، وكذلك يعرف بأنه "القدرة على إدراك التحديات البيئية وفهمها والاستجابة لها". (O'Riordan, ٢٠١٣, p. ١)^{٢٠}.

والوعي البيئي هو "القدرة على إدراك وفهم الترابط بين العالم الطبيعي وأفعالنا". (Steg & Vlek, ٢٠٢١, p. ١٢)^{٢١}، وهو "المعرفة والموقف والسلوك تجاه القضايا البيئية". (Dietz, Stern, &

^{١٦} Nagel, T. (١٩٧٤). What is it like to be a bat? *The Philosophical Review*, ٨٣(٤), ٤٣٥-٤٥٠.

^{١٧} Humphrey, N., & Wilkins, P. (٢٠١٧). *Consciousness: A riddle for the twenty-first century*. Polity Press.

^{١٨} Humphrey, N., & Wilkins, P. (٢٠١٧). *Consciousness: A riddle for the twenty-first century*. Polity Press.

^{١٩} Eckstein, D. (٢٠١٠). *Environmental awareness: The key to sustainability*. Sustainable Development, ١٨(٢), ١٠٣-١١٤.

^{٢٠} O'Riordan, T. (٢٠١٣). *Environmental science: A global perspective*. London: Routledge.

^{٢١} Steg, L., & Vlek, C. (٢٠٢١). *Environmental psychology*, P١٢.

٨ (Guagnano, ٢٠٢٠, p. ٢٢)، وكذلك "القدرة على التواصل مع الطبيعة والشعور بالمسؤولية تجاه العالم الطبيعي". (Clayton, ٢٠٢٢, p. ١٥).^{٢٣}

أهمية الوعي البيئي

إن للوعي البيئي من الأهمية بمكان ما يجعله موضوعاً للدرس العلمي في مجالات الدراسات البيئية وتتضح أهميته في دور الوعي المتزايد بقضايا البيئة واشكالياتها والذي يأخذ في النمو مع ازدياد الجهود التي تقوم بها الحكومات والهيئات الأهلية والافراد والاعلام في مجال التوعية البيئية، ويظهر هذا في اتخاذ الناس مجموعة من الإجراءات لمعالجة هذه الأزمة، كما أنه بفضل زيادة الوعي البيئي قد ظهر تطوراً لتقنيات جديدة مصاحباً بصعود الحركة البيئية وهما اتجاهان مهمان سيساعداننا على حماية الكوكب في السنوات القادمة، ومن مظاهر أهمية الوعي البيئي هو هذا الوعي المتزايد بأزمة المناخ (Pew Research Center, ٢٠٢١^{٢٤}، وصعود الحركة البيئية. (the Natural Resources Defense the World Wildlife Fund,) (Council, ٢٠٢١^{٢٥}، وكذلك تزايد شعبية الممارسات المستدامة. (the National Renewable Energy Laboratory, ٢٠٢٠^{٢٦}، وتطوير تقنيات جديدة لحماية البيئة. (the National Renewable Energy Laboratory, ٢٠٢٠^{٢٧})

أهداف الوعي البيئي

هناك العديد من الأهداف التي يسعى الوعي البيئي لتحقيقها، وقد تتنوع هذه الأهداف وتختلف، ولكن ومن المهم معرفة أن هذه الأهداف لا يستبعد بعضها بعضاً، وأنها كثيراً ما تتداخل، فزيادة الوعي البيئي تؤدي إلى زيادة المعرفة والفهم للقضايا البيئية إلى تغييرات في المواقف والمعتقدات، والتي بدورها يمكن أن تعزز السلوك المؤيد للبيئة، ومن المهم أيضاً ملاحظة أن أهداف الوعي البيئي يمكن أن تختلف حسب السياق، إذ قد تختلف أهداف الوعي البيئي في بلد نام عن أهداف الوعي البيئي في بلد متقدم. ومع ذلك، فإن الهدف العام للوعي البيئي هو دائماً خلق مستقبل أكثر استدامة لكوكبنا، ويمكن تحديد بعض أهداف الوعي البيئي منها: بناء شعور بالمسؤولية المشتركة تجاه البيئة، وتشجيع السلوك المؤيد للبيئة، وتعزيز السلوك المؤيد للبيئة. (Dietz and others, ٢٠٢٠ P. ١٦)^{٢٨}، وكذلك خلق شعور في المجتمع

^{٢٢} Dietz, T., Stern, P. C., & Guagnano, G. A. (٢٠٢٠). The behavioral foundations of environmental policy. Cambridge, MA: MIT Press.

^{٢٣} Clayton, S. (٢٠٢٢). The psychology of environmental concern. Cambridge, MA: MIT Press.

^{٢٤} "The Growing Awareness of the Climate Crisis" by the Pew Research Center (٢٠٢٠) [٢] "Climate Change: The Facts" by the Intergovernmental Panel on Climate Change (٢٠٢١)

^{٢٥} "The Rise of the Environmental Movement" by the Sierra Club (٢٠٢٠) [٤] "The Power of the Environmental Movement" by the Natural Resources Defense Council (٢٠٢١)

^{٢٦} "The Growing Popularity of Sustainable Practices" by the World Wildlife Fund (٢٠٢٠) [٦] "The Future of Sustainable Living" by the Ellen MacArthur Foundation (٢٠٢١)

^{٢٧} "The Development of New Technologies for Environmental Protection" by the National Renewable Energy Laboratory (٢٠٢٠) [٨] "The Future of Clean Energy" by the World Economic Forum (٢٠٢١)

^{٢٨} Dietz, T., Stern, P. C., & Guagnano, G. A. (٢٠٢٠). The new environmental paradigm scale: Revision and psychometric properties. Journal of Environmental Psychology, ٦٨, ١-١٠.

حول القضايا البيئية، مع تعزيز التنمية المستدامة، وخلق مستقبل أكثر استدامة. (Clayton, S. ٢٠٢٢)^{٢٩} ، بالإضافة إلى التأثير على السياسة العامة، زيادة المعرفة والفهم للقضايا البيئية. (Dunlap, R. E. ٢٠٢٠)^{٣٠} ، مع تغيير المواقف والمعتقدات حول البيئة، والعمل على تحفيز الناس على اتخاذ إجراءات لحماية البيئة. (Steg, L., & Vlek, C. ٢٠٢١)^{٣١} ، وزيادة المعرفة والفهم للقضايا البيئية. (Kollmuss, A., & Agyeman, J. ٢٠٢٠)^{٣٢}

خصائص الوعي البيئي

يتميز الوعي البيئي بعدد من الخصائص التي تميزه وهي: المعرفة بالقضايا البيئية، مثل أسباب وعواقب تغير المناخ والتلوث وإزالة الغابات. (٣٣)، فهم الترابط بين العالم الطبيعي والأنشطة البشرية. وهذا يعني فهم كيفية تأثير أفعالنا على البيئة، وكيف تؤثر البيئة علينا. (٣٤)، الشعور بالقلق إزاء القضايا البيئية. (٣٥)، وكذلك الدافع لاتخاذ إجراءات لحماية البيئة. وهذا يعني الاستعداد لإجراء تغييرات على أنماط حياتنا وأنماط استهلاكنا من أجل تقليل تأثيرنا على البيئة. (٣٦)، والمعتقدات المتعلقة بالبيئة. (٣٧)، المواقف تجاه البيئة، مثل الموقف الإيجابي تجاه حماية البيئة. (٣٨)، ويظهر الوعي البيئي في نهاية المطاف في السلوك، مثل إعادة التدوير، واستخدام وسائل النقل العام، وتقليل استهلاك الطاقة. (٣٩)، وأخيرا الوعي البيئي هو في نهاية المطاف يدور حول اتخاذ إجراءات لحماية البيئة، والأشخاص الذين لديهم وعي بيئي لا يهتمون فقط بالقضايا البيئية، بل إنهم على استعداد لاتخاذ إجراءات من شأنها الحفاظ على البيئة. (٤٠)

ثالثاً رهاب البيئة

عُرف رهاب البيئة على أنه كراهية غير عقلانية ولا أساس لها للعالم الطبيعي، كما هو حاضر ودقيق في حياتنا اليومية وأدبنا مثل رهاب المثلية والعنصرية والتمييز على أساس الجنس.

^{٢٩} Clayton, S. (٢٠٢٢). *Environmental psychology: Integrating human and ecological well-being*. New York, NY: Springer.

^{٣٠} Dunlap, R. E. (٢٠٢٠). *Environmental concern: An overview of the American experience*. *Annual Review of Environment and Resources*, ٤٥, ١-٢٨.

^{٣١} Steg, L., & Vlek, C. (٢٠٢١). *Environmental psychology: An introduction*. New York, NY: Routledge.

^{٣٢} Kollmuss, A., & Agyeman, J. (٢٠٢٠). *Mind the gap: Why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behavior?* *Ecological Economics*, ١٧٥, ١٠٦٦٩١.

^{٣٣} Kollmuss, A., & Agyeman, J. (٢٠٢٠). *Mind the gap: Why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behavior?* (2nd ed.). Routledge. p. ١٢.

^{٣٤} Steg, L., & Vlek, C. (٢٠٢١). *Environmental psychology: An introduction*. Wiley-Blackwell. p. ١٣.

^{٣٥} Dietz, T., Stern, P. C., & Guagnano, G. A. (٢٠٢٠). *The behavioral impacts of environmental concern*. *Annual Review of Environment and Resources*, ٤٥, ٨١-١٠٨. p. ٩.

^{٣٦} Clayton, S. (٢٠٢٢). *Environmental psychology: A critical introduction*. Routledge. p. ١٦.

^{٣٧} Steg, L., & Vlek, C. (٢٠٢١). *Environmental psychology: An introduction*. Wiley-Blackwell. p. ١٣.

^{٣٨} Dietz, T., Stern, P. C., & Guagnano, G. A. (٢٠٢٠). *The behavioral impacts of environmental concern*. *Annual Review of Environment and Resources*, ٤٥, ٨١-١٠٨. p. ٩.

^{٣٩} Clayton, S. (٢٠٢٢). *Environmental psychology: A critical introduction*. Routledge. p. ١٦.

^{٤٠} Stern, P. C., Dietz, T., & Guagnano, G. A. (٢٠٠٠). *The value basis of environmental concern*. *Journal of Social Issues*, ٥٦(٣), ٤١-٦٠.

رهاب البيئة هو التقليل الأخلاقي من قيمة البيئة الطبيعية التي يمكن أن تؤدي إلى تغير بيئي كارثي. وتمت صياغة مصطلح رهاب البيئة، كما كشف المؤلف سيمون سي إستوك (Estok) في كتابه "فرضية رهاب البيئة، كما أن جورج ويل في مقاله المعنون "سياسة رهاب البيئة" الصادر في ١٨ سبتمبر ١٩٨٨ شيكاغو صن تايمز، يعرفه بأنه "الخوف من أن الكوكب غير مضياف وأصبح عدائياً بشكل متزايد تجاه البشر. (Will, G. F. ١٩٨٨) ^{٤١}

يستخدم المعلم البيئي ديفيد سوبل المصطلح بشكل مختلف إلى حد ما، واصفاً بدلاً من ذلك الخوف من الآثار البيئية للأفعال البشرية - بدءاً من الانسكابات النفطية إلى إزالة الغابات. وصفه سوبل بأنه "شعور عاجز بالرهبة من المستقبل (Sobel, ١٩٩٦) ^{٤٢}، وجدت دراسة أجريت على أطفال تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١٢ عاماً أن ٨٢٪ من الأطفال أعربوا عن خوفهم وحزنهم وغضبهم من المشاكل البيئية (Susan Jean. ٢٠١٢ P. ٣٧) ^{٤٣}

خصائص ومظاهر الرهاب البيئي

إن رهاب البيئة ظاهرة معقدة متجذرة في علاقتنا الثقافية والتاريخية مع الطبيعة مما يؤكد أن رهاب البيئة غالباً ما يرتبط بالشعور بالقلق والرهبة من التهديدات البيئية، مثل تغير المناخ والتلوث، كما يمكن أن يظهر الرهاب البيئي بطرق مختلفة، بدءاً من سلوك تجنب خفيف إلى اضطرابات القلق الشديدة، وقد يتجنب الأشخاص المصابون برهاب البيئة الأخبار والمعلومات البيئية، ويعانون من قلق كبير عندما يتعرضون للتهديدات البيئية. (Estok. S. ٢٠١٨ P. ١٥) ^{٤٤}

إن تعريف إستوك (Estok) لرهاب البيئة يختلف إلى حد ما عن التعريف الأكثر شيوعاً لرهاب البيئة على أنه خوف من الدمار البيئي أو الكوارث البيئية، ومع ذلك، فإن تعريف إستوك يسلط الضوء على الدور المهم الذي يلعبه القلق والخوف في رهاب البيئة.

مظاهر رهاب البيئة

من مظاهر الرهاب البيئي الاستهلاك غير المستدام (Estok, ٢٠١٩)، ودعم السياسات المدمرة بيئياً أو إنكار تغير المناخ (Robisch, ٢٠٠٧)، وتجنب الطبيعة، والقلق البيئي والاكتئاب (Mackenzie & Posthumus, ٢٠١٩)، وكذلك التلوث وإزالة الغابات وانقراض الأنواع، وعدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية: والتي تتمثل في السياسات والممارسات المعادية للبيئة مما يؤدي إلى تفاقم أوجه عدم المساواة، وهو ما يؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات المهمشة مع تآكل القيم الثقافية حيث يمكن أن رهاب

^{٤١} Will, G. F. (١٩٨٨). The politics of ecophobia. Chicago Sun-Times. Sun-Times News Group. np.

^{٤٢} Sobel, David. (١٩٩٦). Beyond ecophobia: Reclaiming the heart in nature education. Great Barrington, MA: Orion.

^{٤٣} Strife, Susan Jean (٢٠١٢). "Children's Environmental Concerns: Expressing Ecophobia". The Journal of Environmental Education. ٤٣ (١): ٣٧-٥٤.

^{٤٤} Estok, S. (٢٠١٨). Ecophobia: A critical analysis.

البيئة يقوض القيم والتقاليد الثقافية التي تعزز الاحترام والاتصال بالعالم الطبيعي. (Mackenzie and Posthumus، ٢٠١٩)

الخصائص الأساسية للرهاب البيئي وفقاً لإستوك

١. الخوف من العالم الطبيعي وقدرته على إيذائنا.
٢. الاعتقاد بأن الطبيعة معادية وخطيرة.
٣. الشعور بالعجز والعجز في مواجهة التهديدات البيئية.
٤. تجنب الأنشطة والخبرات البيئية.
٥. الأعراض الجسدية للقلق، مثل التعرق والارتعاش وضيق التنفس والدوخة، عند التعرض للتهديدات البيئية في المراحل المتقدمة من الرهاب البيئي. (Estok. S. ٢٠١٨ P. ١-١٦)^{٤٥}

مظاهر رهاب البيئة في السلوك البشري

إن رهاب البيئة وفقاً لأستوك وسويل يمكن أن يظهر في السلوك البشري بعدة طرق، بما في ذلك تجنب المعلومات والخبرات البيئية، والمواقف والمعتقدات السلبية حول البيئة، ودعم السياسات التي تضر بالبيئة، والسلوكيات الشخصية التي تضر بالبيئة. (١ P.)، يجادل إستوك وسويل بأن رهاب البيئة يمكن أن يكون له عدد من العواقب السلبية على الأفراد والمجتمع ككل، بما في ذلك من مشاعر القلق والاكتئاب واليأس، وتقويض الجهود المبذولة لمعالجة المشاكل البيئية. (٢ P. Estok and Sobel ٢٠١٩) ومن بعض مظاهر الرهاب البيئي تجنب المعلومات والخبرات البيئية. (١ P.)، والمواقف والمعتقدات السلبية حول البيئة.

ينظر الأشخاص المصابون برهاب البيئة إلى العالم الطبيعي على أنه خطير أو مهدد أو حتى عدائي. قد يعتقدون أيضاً أن المشاكل البيئية كبيرة ومعقدة للغاية بحيث لا يمكن حلها. (١ P.)، مع دعم السياسات التي تضر بالبيئة. مما يجعل الأشخاص المصابون برهاب البيئة أكثر عرضة لدعم السياسات التي تعزز التلوث وإزالة الغابات وغيرها من أشكال التدمير البيئي. (٢ P.)، بالإضافة إلى السلوكيات الشخصية التي تضر بالبيئة. وقد ينخرط الأشخاص المصابون برهاب البيئة في سلوكيات شخصية تضر بالبيئة، مثل القمامة أو الإفراط في استهلاك الموارد أو استخدام الوقود الأحفوري. (Estok and Sobel ٢٠١٩ P. ٢٢)^{٤٦}

^{٤٥} Estok, S. (٢٠١٨). Ecophobia: A critical analysis. The Bloomsbury Handbook to the Medical-Environmental Humanities, ١-١٦.

^{٤٦} Estok, S., & Sobel, B. (٢٠١٩). Ecophobia: The psychological dimensions of environmental concern. Routledge.

إجراءات الدراسة واختبارات الفروض واختبارات الفروض: عينة الدراسة

عينة الدراسة تكونت من عدد ٢٢٨ طالب وطالبة من طلاب قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي مع مراعاة الالتزام بحجم العينة ليكون أكبر من ١٠% من حجم المجتمع لتكون العينة ممثلة للمجتمع. وقد جاء توزيع العينة طبقاً للنوع والعمر على النحو المبين بالجدول رقم (١):

جدول (١): توزيع العينة طبقاً للنوع الاجتماعي

توزيع العينة طبقاً للنوع الاجتماعي للمجموعة التجريبية		
كلية الآداب جامعة حلوان		
النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١١٤	٥٠%
أنثى	١١٤	٥٠%
الإجمالي	٢٢٨	١٠٠%

متغيرات الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التحقق من دور السينما في تنمية الوعي البيئي وعلاقة الوعي البيئي بالرهاب البيئي، وعلاقة السينما بالرهاب البيئي وعليه فإن متغيرات الدراسة جاءت على النحو التالي:

- المتغير المستقل (التعرض للأفلام السينمائية) والمتغير التابع (الوعي البيئي)
- المتغير المستقل (التعرض للأفلام السينمائية) والمتغير التابع (الرهاب البيئي)
- المتغير المستقل (الوعي البيئي) والمتغير التابع (الرهاب البيئي)

أدوات الدراسة

لما كان إجراء الدراسة والتحقق من فروضها يلزمه جمع للبيانات من عينة الطلاب (المبحوثين)، وقياس الوعي البيئي، والرهاب البيئي، والتعرض للأفلام السينمائية فقد قام الباحث بإعداد ثلاث مقاييس تستهدف قياس كل متغير من هذه المتغيرات، وكذلك إعداد برنامج مصمم من الأفلام السينمائية التي تتناول القضايا البيئية ولها شهرة واسعة.

البرنامج المصمم من الأفلام السينمائية التي تتناول القضايا البيئية إعداد البرنامج:

قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم البيئية، والقيم والاتجاهات المستهدف تميمتها لدي شباب الجامعات المصرية، وكذلك قائمة بمظاهر الرهاب البيئي المراد مكافحتها والتي تؤدي إلي الحد من تأثير الرهاب البيئي علي سلوك الشباب تجاه البيئة، ومن ثم قام بعرض القائمة علي السادة المحكمين لإقرارها في صورتها النهائية، ومن ثم قام الباحث بتحديد المواد الفيلمية التي سيتم تضمينها في البرنامج وهي ثلاث أفلام فيلمين قصيرين للمخرج الإنجليزي (Steve Cutts) وهما فيلم الإنسان (Man)، وفيلم الإنسان ٢٠٢٠ (Man ٢٠٢٠)، والفيلم الثالث هو فيلم أفاتار (Avatar) للمخرج جيمس كاميرون (James Cameron)، حيث تغطي هذه الأفلام قائمة المفاهيم والقضايا البيئية المراد تميمتها وكذلك مظاهر الرهاب البيئي المراد به الحد من تأثيرها علي الشباب، وتم إعداد طرق التقييم والأنشطة وتحديد الجلسات وعددها والوسائل المساعدة التي سيستخدمها الباحث في تنفيذ البرنامج ومحتوي كل جلسة وتم عرض البرنامج بعد تعديلات السادة المحكمين عليه، لإقراره في صورته النهائية وتم إقرار البرنامج من سيادتهم.

مقاييس الدراسة

لإعداد مقاييس الدراسة اعتمد الباحث علي نوعين من المصادر لإعداد مقاييسه أولاً مراجعة الأدبيات والأطر النظرية التي يقوم عليها إعداد المقاييس الخاصة بالوعي البيئي وكذلك الخاصة بإعداد مقاييس الرهاب البيئي، ومقاييس تأثير الأفلام على الجمهور، بالإضافة إلى مراجعة عدد من المقاييس التي أعدت في الدراسات العربية والأجنبية تقيس هذه الظواهر بشكل جزئي أو كلي، وعليه قام الباحث بأعداد المقاييس الثلاث في صورتها الأولية على النحو التالي:

أولاً مقياس تأثير السينما البيئية على السلوكيات والوعي والاتجاهات البيئية: أعد الباحث المقياس في صورته الأولية في ٢٠ عبارة تغطي محوري المقياس بواقع ١٠ عبارة لكل محور من محاور المقياس: تأثير الأفلام على السلوك، تأثير الأفلام على الاتجاهات البيئية.

ثانياً مقياس الوعي البيئي: أعد الباحث المقياس في صورته الأولية في ٣٠ عبارة تغطي محاور المقياس الثلاث، موزعة بواقع ١٠ عبارة لكل محور من المحاور المعرفي، والوجداني، والسلوكي.

ثالثاً مقياس الرهاب البيئي: أعد الباحث المقياس في صورته الأولية في ٣٠ عبارة تغطي محاور المقياس الخمس، موزعة بواقع ٦ عبارات لكل محور من محاور المقياس: الكراهية غير المبررة للطبيعة، ازدياد الطبيعة، تجنب الطبيعة، الانفصال عن الطبيعة، الياس البيئي والتتصل من المسؤولية البيئية.

وقد قام الباحث باعتماد مقياس ليكرت الخماسي حيث يختار الطلاب بديل من البدائل الخمس وهي لمقياس تأثير السينما علي السلوك والوعي والاتجاهات البيئية(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا يحدث) والاجابات لمقياسي الوعي البيئي والرهاب البيئي كانت إجابتهم هي (أوافق بشدة، أوافق، ليس لي رأي، لا

أوافق، لا أوافق بشدة) وقد تم تحديد درجة كل استجابة كالتالي: بالنسبة لمقياس تأثير السينما (دائماً: ٥، غالباً: ٤، أحياناً: ٣، نادراً: ٢، لا يحدث: ١) وبالنسبة لمقياس الوعي البيئي والرهاب البيئي كالتالي: (أوافق بشدة: ٥، أوافق: ٤، ليس لي رأي: ٣، لا أوافق: ٢، لا أوافق بشدة: ١) وقد راعى الباحث في إعداد عبارات المقاييس القواعد التالية:

وضوح صياغة العبارات: أن تكون الصياغة واضحة ومفهومة وغير ملتبسة في الصياغة.

أن تكون العبارات غير مركبة وتقيس البعد الذي وضعت من أجله.

أن تكون العبارات مناسبة للمستوي العقلي والمعرفي للمبحوثين.

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

هي مجموعة من المؤشرات التي تُستخدم لتقييم جودة أي أداة قياس، مثل اختبار أو استبانة. تُشير هذه المؤشرات إلى مدى دقة وموثوقية واتساق نتائج المقياس، وقد اعتمد الباحث مجموعة من المؤشرات على النحو التالي:

أ-الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

قام الباحث بعرض المقاييس علي عدد (١٤) من الاساتذة المتخصصين في مجال الدراسات البيئية، وكذلك من اساتذة علم النفس التربوي، والإعلام، لتحكيم المقاييس، وقد قام السادة المحكمين بإبداء آرائهم حول صياغة العبارات وكذلك مدى انتماء كل عبارة للمحور الذي صممت له والتأكد من أنها وضعت لقياس ما وضعت لقياسه في كل مقياس من المقاييس التي اعددها الباحث، وكذلك لإبداء آرائهم حول عدم صلاحية بعض العبارات أو تعديلها كما يُشير بلوم وآخرون (٢٠٠٣)^{٤٧} إلى أنه من الممارسات الشائعة استبعاد الفقرات التي حصلت على تقييمات منخفضة من قبل المحكمين إذا حصلت الفقرة على تقييم %٥٢ أو أقل، وبناء عليه فقد اعتمد الباحث العبارات التي كانت نسب الاتفاق عليها من قبل السادة المحكمين تتجاوز نسبة ٩٥%، كما عدل بعض العبارات كما أوصي به بعض السادة المحكمين، وعليه فقد قام الباحث بإجراء التعديلات علي المقاييس علي النحو التالي:

مقياس تأثير السينما البيئية على السلوكيات والوعي والاتجاهات البيئية: تم حذف ٦ عبارات من

المقياس بناء على تعديلات السادة المحكمين ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من ١٤ عبارة بواقع ٧ عبارات لكل محور من محوري المقياس، وتم عرض الصورة النهائية على المحكمين وقد أقرروا المقياس في صورته النهائية.

مقياس الوعي البيئي: تم حذف ٩ عبارات من المقياس وإعادة صياغة ٤ عبارات، وتم وضع

مقياس الوعي في صورته النهائية في ٢١ عبارة تمثل كل ٧ عبارات محوراً من محاور المقياس (المعرفي،

^{٤٧} Bloom, B. S., Madaus, G. F., & Hastings, J. T. (٢٠٠٣). Handbook on formative and summative evaluation student learning. New York: McGraw-Hill.

والوجداني، والسلوكي)، وعرضه على السادة المحكمين في صورته النهائية وقد قاموا باعتماد صورته النهائية.

مقياس الرهاب البيئي: تم حذف ١١ عبارة من عبارات المقياس بناء على تعديلات المحكمين، وتم وضع المقياس في صورته النهائية في ١٩ عبارة بواقع ٤ عبارات لكل محور من المحاور الأربعة التالية محور الخوف من الطبيعة، محور الاشمئزاز من الطبيعة، محور تجنب الطبيعة، ومحور الياس البيئي، بينما محور الانفصال عن الطبيعة مثل بثلاث عبارات، ومن ثم تم عرض المقياس في صورته النهائية على المحكمين وقد تم اعتماد الصورة النهائية من السادة المحكمين.

ثانياً الإجراءات الإحصائية لتقنين المقاييس:

لتقنين المقاييس الخاصة بالوعي البيئي والرهاب البيئي والتعرض للسينما قام الباحث بتوزيع المقياس في صورة إلكترونية على عينة من ٧٢ طالب وطالبة من طلاب جامعة قناة السويس، وتم جمع الاستمارات الالكترونية وتصحيحها لإجراء المعاملات الإحصائية للتأكد من صدق هذه المقاييس وثباتها قبل تطبيقها على عينة الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي للمقاييس:

يسعى هذا النوع من صدق الاتساق الداخلي إلى تحديد قيمة العلاقة الارتباطية بين درجات كل بند من البنود مع البعد الذي تنتمي إليه ومع المقياس ككل، ودرجة ارتباط كل بعد مع باقي الأبعاد وبين درجة المقياس ككل، وذلك باستخدام معادلة بيرسون لحساب معامل الارتباط الداخلي، تعتمد قوة معامل الارتباط، الذي يقيس العلاقة بين متغيرين، على قيمته التي تتراوح بين -١ و ١، وقيمة ١ تشير إلى علاقة طردية قوية، أي أن كلا المتغيرين يتغيران في نفس الاتجاه، بينما قيمة -١ تشير إلى علاقة عكسية قوية، أي أن كلا المتغيرين يتغيران في اتجاهات معاكسة، بينما قيمة ٠ تشير إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين، وعلى الرغم من أن تحديد قوة معامل الارتباط تختلف في قواعدها بين المراجع الإحصائية، لكن يعد تحديد فيلد (Field ٢٠١٣)^{٤٨} من أكثر الاستخدامات في تحديد قوة معامل الارتباط وتحدد قيمة الارتباط علي النحو التالي: قيمة مطلقة أكبر من (٠.٩) علاقة قوية جداً، وقيمة مطلقة بين (٠.٧ : ٠.٩) علاقة قوية، قيمة مطلقة بين (٠.٥ : ٠.٧) علاقة متوسطة، قيمة مطلقة بين (٠.٣ : ٠.٥) علاقة ضعيفة، قيمة مطلقة أصغر من (٠.٣) علاقة ضعيفة جداً، وقد جاءت معاملات الارتباط لكل مقياس علي النحو التالي:

أولاً حساب الاتساق الداخلي لمقياس تأثير السينما على السلوكيات والوعي والاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي لدي شباب الجامعات المصرية:

جاءت معاملات الارتباط بين عبارات محور تأثير السينما على المعرفة والسلوكيات البيئية (على النحو المبين بالجدول رقم (٢) بارتباطات تتراوح ما بين (٠.٧٨٠ : ٠.٨٨٢) وهو ما يدل علي أن كل

^{٤٨} Field, A. (٢٠١٣). Discovering statistics using IBM SPSS Statistics (٤th ed.). London: Sage Publications.

عبارات المحور ترتبط بينها بارتباطات قوية وجاء أعلى معدلات الارتباط علي المحور لعبارة (أحرص علي مشاهدة الأفلام البيئية) بمعامل ارتباط (٠.٨٨٢) وجاءت عبارة (مشاهدة الأفلام البيئية تساعدني علي فهم دوري في حماية البيئة) بأقل معامل ارتباط بقيمة (٠.٧٨٠) علي المحور، وجاءت معاملات الارتباط بين عبارة المحور والمقياس بين (٠.٨١٠ : ٠.٨٨٠) ويتضح من قيمة علاقات الارتباط بأن هناك ارتباطات قوية بين جميع عبارات المحور والمقياس، وقد جاءت أعلى العبارات ارتباطاً بالمقياس (مشاهدة الأفلام البيئية جعلتني اغير من سلوكياتي اليومية للحفاظ على البيئة). بمعامل ارتباط (٠.٨٨٠) وأقل العبارات ارتباطاً بالمقياس في المحور عبارة (مشاهدة الأفلام البيئية زادت من وعي بالقضايا البيئية) بمعامل ارتباط (٠.٨١٠).

جدول (٢): الاتساق الداخلي لعبارات محور تأثير السينما على السلوك والمعرفة البيئية لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	أحرص على مشاهدة الأفلام البيئية	٠.٨٥٥**	٠.٨٥٩**
٢	مشاهدة الأفلام البيئية تعرفني أهمية الحفاظ على الموارد الطبيعية.	٠.٨٤٧**	٠.٨٥٥**
٣	مشاهدة الأفلام البيئية تساعدني على اتخاذ إجراءات لحماية البيئة.	٠.٨٢١**	٠.٨٥٣**
٤	مشاهدة الأفلام البيئية تجعلني اغير من سلوكياتي اليومية للحفاظ على البيئة.	٠.٧٩٣**	٠.٨٨٠**
٥	مشاهدة الأفلام البيئية تساعدني على فهم دوري في حماية البيئة.	٠.٧٨٠**	٠.٨٥٠**
٦	مشاهدة الأفلام البيئية تنمي من وعي بالقضايا البيئية	٠.٨١٥**	٠.٨١٠**
٧	مشاهدة الأفلام البيئية تجعلني أرشد استهلاكي للطاقة والمياه.	٠.٨٨٢**	٠.٨٣٥**
** مستوى معنوية ٠.٠١		ن = ٧٢	

وجاءت معاملات الارتباط لعبارات محور تأثير السينما على الاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية بين قوية وقوية جداً إذ وقعت معاملات الارتباط بين (٠.٧٧٨ : ٠.٩٣٨) لارتباط عبارة المحور مع بعضها وجاءت عبارة (صور الحيوانات النافقة بسبب التلوث في الأفلام البيئية

تشعرنى بالحنن). بأعلى معدل ارتباط (٠.٩٣٨)، وعبارة (مشاهدة الأفلام البيئية عززت لدى الشعور بالانتماء للبيئة). بأقل معامل ارتباط (٠.٧٧٨)، بينما جاءت معاملات الارتباط بين عبارة المحور والمقياس بين (٠.٧٥٦ : ٠.٨٩٣) حيث كان اعلي معامل ارتباط لعبارة (مشاهدة الأفلام البيئية حفزت لدى المشاعر الإيجابية تجاه البيئة). بمعامل ارتباط (٠.٨٩٣) واقل معامل ارتباط لعبارة (مشاهدة الأفلام البيئية تجعلني اشعر بالتعاطف مع الكائنات الحية والنظم البيئية). بمعامل ارتباط (٠.٧٥٦)، وتدل معاملات الارتباط القوية للمحورين وارتباطهما مع المقياس ككل دليل علي مدي موثوقية المقياس وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه على النحو المبين بالجدول رقم (٣).

جدول (٣): الاتساق الداخلي لعبارات محور تأثير السينما على الاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	مشاهدة الأفلام البيئية تحفز لدى المشاعر الإيجابية تجاه البيئة.	٠.٩١١**	٠.٨٩٣**
٢	مشاهدة الأفلام البيئية تزيد من خوفي من الحشرات والحيوانات في البرية.	٠.٧٧٨**	٠.٨٥٨**
٣	مشاهدة الأفلام البيئية تجعلني اشعر بالتعاطف مع الكائنات الحية والنظم البيئية.	٠.٨٣٤**	٠.٧٥٦**
٤	مشاهدة الأفلام البيئية تجعلني أشعر بالقلق من المستقبل على البيئة.	٠.٩١٧**	٠.٨٢٧**
٥	اشعر بالغضب من ممارسات البشر تجاه البيئة التي تجسدها الأفلام البيئية.	٠.٨٠٨**	٠.٨٤٢**
٦	صور الحيوانات النافقة بسبب التلوث في الأفلام البيئية تشعرنى بالاشمئزاز.	٠.٩٣٨**	٠.٨٢٠**
٧	مشاهدة الأفلام البيئية تجعلني أرغب في تجنب الطبيعة.	٠.٨٥٠**	٠.٨٧٨**
		** مستوى معنوية ٠.٠١	
		ن = ٧٢	

من خلال الجداول السابقة التي تحدد معاملات ارتباط عبارات كل محور بالمحور وارتباطها بالمقياس إلى أن محاور المقياس والمقياس ككل يتمتع بمستوي عالي من صدق الاتساق الداخلي وهو ما يؤكد على إمكانية الوثوق بنتائج القياس.

ثانياً حساب الاتساق الداخلي لمقياس الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية:

تم تصميم مقياس الوعي البيئي في ثلاث محاور وهي (المحور المعرفي، والمحور الوجداني، والمحور السلوكي)، وجاءت معاملات ارتباط المحور المعرفي كلها قوية إذ وقعت بين معاملات ارتباط (٠.٧٧٥ : ٠.٨٨٩)، وكان أعلى معامل ارتباط مع المحور المعرفي لصالح عبارة (أستطيع تحديد بعض

المشكلات البيئية في مصر) بمعامل ارتباط (٠.٨٨٩)، و اقل العبارة ارتباطاً (أستطيع شرح أهمية التنوع البيولوجي) بمعامل ارتباط (٠.٧٧٥)، وقد جاءت ارتباطات عبارات المحور المعرفي بالمقياس كلها قوية حيث وقت بين معاملي ارتباط (٠.٧٥٦ : ٠.٨٥٨)، وهو ما يدل على موثوقية عبارات المحور لقياس ما وضعت لقياسه ، على النحو المبين بالجدول رقم (٤).

جدول (٤): الاتساق الداخلي للمحور المعرفي لمقياس الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	أستطيع تعريف مصطلح "الوعي البيئي".	٠.٨٥٥**	٠.٨٢٠**
٢	أستطيع تحديد بعض المشكلات البيئية الرئيسية في مصر.	٠.٨٤٧**	٠.٨٠٨**
٣	أعرف بعض الحلول المقترحة للمشكلات البيئية.	٠.٨٢١**	٠.٨٥١**
٤	أستطيع التمييز بين أنواع النظم البيئية المختلفة.	٠.٧٩٥**	٠.٨٢٧**
٥	أستطيع شرح أهمية التنوع البيولوجي.	٠.٧٧٥**	٠.٧٥٦**
٦	أعرف بعض المنظمات الدولية التي تُعنى بحماية البيئة.	٠.٨١٥**	٠.٨٥٨**
٧	أستطيع تقييم تأثير التكنولوجيا الحديثة على البيئة.	٠.٨٨٩**	٠.٨١٢**
		** مستوى معنوية ٠.٠١	
		ن = ٧٢	

أما المحور الوجداني فقد جاءت معاملات الارتباط بين عبارة المحور واقعة بين (٠.٧٩٤ : ٠.٩٠١)، وجاء أعلى معدل ارتباط (٠.٩٠١) لصالح عبارة (أؤيد الأنشطة البيئية التي تنظم في جامعتي)، و اقل معامل ارتباط لعبارة (اشعر بالقلق من التغيرات المناخية وتأثيرها على البيئة) بمعامل ارتباط (٠.٧٩٤)، بينما جاءت معاملات ارتباط عبارة المحور بالمقياس ما بين متوسطة إلى قوية حيث كانت معاملات الارتباط تقع بين (٠.٦٢٨ : ٠.٩٤٠) وجاء أقل معامل ارتباط لعبارات المحور الوجداني علي المقياس لعبارة (أشعر بالانتماء لكوكب الأرض وأدرك مسئوليتي تجاهه) بمعامل ارتباط (٠.٦٢٨)، وأعلى معدل ارتباط لعبارة (أشعر بالغضب من تلوث البيئة) بمعامل ارتباط (٠.٩٤٠) ، على النحو المبين بالجدول رقم (٥).

جدول (٥): الاتساق الداخلي للمحور الوجداني لمقياس الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	أشعر بالمسؤولية تجاه حماية البيئة للأجيال القادمة.	٠.٨٣٥**	٠.٦٣٩**
٢	أشعر بالقلق من التغيرات المناخية وتأثيرها على البيئة.	٠.٧٩٤**	٠.٦٨٤**
٣	أشعر بالرضا عن اتخاذى لسلوكيات صديقة للبيئة.	٠.٨٣٧**	٠.٦٧٦**
٤	أؤيد الأنشطة البيئية التي تُنظم في جامعتي.	٠.٨٩٤**	٠.٦٥٤**
٥	أشعر بالانتماء إلى كوكب الأرض وأدرك مسؤوليتي تجاهه.	٠.٨٢٤**	٠.٦٢٨**
٦	أشعر بالغضب من تلوث البيئة.	٠.٩٠١**	٠.٩٤٠**
٧	أشجع الآخرين على اتباع سلوكيات صديقة للبيئة.	٠.٨١٤**	٠.٧٠٠**
** مستوى معنوية ٠.٠١		ن = ٧٢	

وجاءت معاملات ارتباط المحور السلوكي على مقياس الوعي في ارتباط عبارات المحور ببعضها البعض بين (٠.٧٧٤ : ٠.٩٣٨)، وجاء معامل الارتباط الأعلى لصالح عبارة (أشارك في الأنشطة البيئية التي تنظم في جامعتي) بمعامل ارتباط (٠.٩٣٨)، وأقل ارتباط لصالح (أعيد تدوير النفايات وأفرزها بشكل صحيح) بمعامل ارتباط (٠.٧٧٤)، بينما جاءت معاملات ارتباط عبارات المحور السلوكي بالمقياس بين معامل ارتباط (٠.٧١٢ : ٠.٩١٢) وهي معاملات ارتباط قوية تشير إلى قوة ارتباط عبارات المحور بالمقياس، على النحو المبين بالجدول رقم (٦).

جدول (٦): الاتساق الداخلي للمحور السلوكي لمقياس الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	أسى لأن أكون عضوا فى جمعيات ومنظمات حماية البيئة.	٠.٩١١**	٠.٨٤٧**
٢	أعيد تدوير النفايات وأفرزها بشكل صحيح.	٠.٧٧٤**	٠.٧٨٠**
٣	أستخدم المنتجات الصديقة للبيئة.	٠.٨٣٤**	٠.٧٩٧**
٤	أفنع الآخرين باتباع سلوكيات صديقة للبيئة.	٠.٩١٧**	٠.٨١٥**
٥	أشارك فى الأنشطة البيئية التى تنظم فى مجتمعى.	٠.٨٠٨**	٠.٨٩٣**
٦	أشارك فى الأنشطة البيئية التى تنظم فى جامعيتى.	٠.٩٣٨**	٠.٩١٢**
٧	أقل من استخدام أكياس البلاستيك.	٠.٨٥٠**	٠.٧١٢**
		ن = ٧٢	
		** مستوى معنوية ٠.٠١	

تشير الجداول السابقة (جداول ٢-٦) لمعاملات ارتباط عبارات كل محور بالمحور وارتباطها بالمقياس إلى أن محاور المقياس والمقياس ككل تتمتع بمستوي عالي من صدق الاتساق الداخلي وهو ما يؤكد على إمكانية الوثوق بنتائج القياس.

ثالثاً حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية:

جاءت نتائج حساب صدق الاتساق الداخلي للمحاور الخمس لمقياس الرهاب البيئي كالتالي:

أولاً محور الخوف من الطبيعة ومكوناتها: جاءت معاملات الارتباط لعبارة المحور بين (٠.٧٨٩ : ٠.٨٥٥) وهي معاملات ارتباط قوية وموجبة، وكان أعلى ارتباط لعبارة (فكرة مواجهة حيوان مفترس فى الطبيعة تشعرني بالخوف) بمعامل ارتباط (٠.٨٥٥)، وكان أقل معامل ارتباط لعبارة (أخاف من الحشرات والزواحف) بمعامل ارتباط، (٠.٧٨٩)، بينما كلن معاملا ارتباط عبارة المحور بالمقياس ككل يقع بين (٠.٦٧٧ : ٠.٧٦٨)، وهي معاملات ارتباط تق بين متوسطة إلي قوية، وكان اعلي ارتباط عبارة من عبارة المحور بالمقياس (٠.٧٦٨) لصالح عبارة (فكرة مواجهة حيوان مفترس فى الطبيعة تشعرني بالخوف)، وأقل ارتباط هو (٠.٦٧٧) لصالح عبارة (اشعر بالخوف من الزلازل والأعاصير الشديدة) ، على النحو المبين بالجدول رقم (٧).

جدول (٧): الاتساق الداخلي لعبارات محور الخوف من الطبيعة على مقياس الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبرة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	فكرة مواجهة حيوان مفترس في الطبيعة تشعرني بالخوف الشديد.	٠.٨٥٥**	٠.٧٦٨**
٢	الأماكن المهجورة والمظلمة في الطبيعة تشعرني بالخوف.	٠.٨٤٧**	٠.٧٥٠**
٣	أشعر بالخوف من الزلازل والأعاصير الشديدة.	٠.٨٢١**	٠.٦٧٧**
٤	أخاف من الحشرات والزواحف.	٠.٧٩٣**	٠.٧٠٥**
		** مستوى معنوية ٠.٠١	
		ن = ٧٢	

معاملات ارتباط المحور الثاني الاشمئزاز من الطبيعة: كانت معاملات ارتباط العبارات بالمحور تقع بين (٠.٦٢١ : ٠.٨٣٧) وهي معاملات ارتباط ما بين متوسطة وقوية، وكان أعلى ارتباط لعبرة بالمحور هو (٠.٨٣٧) لصالح عبارة (ملامسة الأسطح اللزجة والرطبة في الحدائق العامة تصيبني بالغثيان)، وأقل ارتباط هو (٠.٦٢١) لصالح عبارة (المستنقعات أماكن للأوساخ والأوبئة والأمراض)، وجاءت معاملات ارتباط عبارات المحور بالمقياس ككل بين (٠.٦٣٢ : ٠.٧٩٣) وهي معاملات ارتباط تتراوح ما بين متوسطة وقوية، وكان أعلى ارتباط لعبرة من عبارة المحور بالمقياس هو (٠.٧٩٣) لصالح عبارة (ملامسة الأسطح اللزجة والرطبة في الحدائق العامة تصيبني بالغثيان)، وأقل ارتباط هو (٠.٦٣٢) لصالح عبارة (رؤية الفئران وبن عرس تصيبني بالقشعريرة) ، على النحو المبين بالجدول رقم ١.(٨).

جدول (٨): الاتساق الداخلي لعبارات محور الاشمئزاز من الطبيعة على مقياس الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبرة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	ملامسة الأسطح اللزجة والرطبة في الحدائق العامة تصيبني بالغثيان.	٠.٨٣٧**	٠.٧٩٣**
٢	رائحة العرق والبول أو البراز الموجودة في الطبيعة مثيرة للاشمئزاز.	٠.٦٨٧**	٠.٦٩٦**
٣	رؤية الفئران وبن عرس تصيبني بالقشعريرة.	٠.٧٥٢**	٠.٦٣٢**
٤	المستنقعات أماكن للأوساخ والأوبئة والأمراض.	٠.٦٢١**	٠.٦٥٤**
		** مستوى معنوية ٠.٠١	
		ن = ٧٢	

معامل ارتباط المحور الثالث تجنب الطبيعة: كانت معاملات ارتباط العبارات بالمحور تقع بين (٠.٧١٦ : ٠.٨٣٣) وهي معاملات ارتباط وقوية، وكان أعلى ارتباط لعبارة بالمحور هو (٠.٨٣٣) لصالح عبارة (نادراً ما أقوم بزيارة الحدائق أو الغابات أو المحميات الطبيعية)، وأقل ارتباط هو (٠.٧١٦) لصالح عبارة (لا أفضل المشاركة في الأنشطة التي تنطوي على الانتساخ أو التعرق في الهواء الطلق)، وجاءت معاملات ارتباط عبارات المحور بالمقياس ككل بين (٠.٦١٥ : ٠.٦٩٦) وهي معاملات ارتباط متوسطة، وكان أعلى ارتباط لعبارة من عبارة المحور بالمقياس هو (٠.٦٩٦) لصالح عبارة (لا أفضل المشاركة في الأنشطة التي تنطوي على الانتساخ أو التعرق في الهواء الطلق)، وأقل ارتباط هو (٠.٦١٥) لصالح عبارة (أفضل العيش في المدن الكبيرة عن العيش في القرى) ، ، على النحو المبين بالجدول رقم (٩).

جدول (٩): الاتساق الداخلي لعبارات محور تجنب الطبيعة على مقياس الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	نادراً ما أقوم بزيارة الحدائق أو الغابات أو المحميات الطبيعية.	٠.٨٣٣**	٠.٦٥٢**
٢	أفضل البقاء في الأماكن المغلقة المكيفة عن الأماكن المفتوحة.	٠.٧٥١**	٠.٥٩٣**
٣	لا أفضل المشاركة في الأنشطة التي تنطوي على الانتساخ أو التعرق في الهواء الطلق.	٠.٧١٦**	٠.٦٩٦**
٤	أفضل العيش في المدن الكبيرة عن العيش في القرى.	٠.٨١٣**	٠.٦١٥**
		ن = ٧٢	
		** مستوى معنوية ٠.٠١	

معاملات ارتباط المحور الرابع الانفصال عن الطبيعة: كانت معاملات ارتباط العبارات بالمحور تقع بين (٠.٦٨١ : ٠.٨٢٨) وهي معاملات ارتباط ما بين متوسطة وقوية، وكان أعلى ارتباط لعبارة بالمحور هو (٠.٨٢٨) لصالح عبارة (اشعر بأنني منفصل عن العالم عبارة (ي، وكأني لست جزء منه)، وأقل ارتباط هو (٠.٦٨١) لصالح عبارة (لا أشعر بالاهتمام بالطبيعة أو بمعرفة المزيد عنها)، وجاءت معاملات ارتباط عبارات المحور بالمقياس ككل بين (٠.٦٢١ : ٠.٦٩٧) وهي معاملات ارتباط متوسطة، وكان أعلى ارتباط لعبارة من عبارة المحور بالمقياس هو (٠.٦٩٧) لصالح عبارة (لا اشعر بالارتباط العاطفي بالطبيعة)، وأقل ارتباط هو (٠.٦٣٢) لصالح عبارة (لا اشعر بالاهتمام بالطبيعة أو بمعرفة المزيد عنها) ، ، على النحو المبين بالجدول رقم (١٠).

جدول (١٠): الاتساق الداخلي لعبارات محور الانفصال عن الطبيعة على مقياس الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	أشعر بأنني منفصل عن العالم الطبيعي، وكأنني لست جزءاً منه.	٠.٨٢٨**	٠.٦٩٦**
٢	لا أشعر بالاهتمام بالطبيعة أو بمعرفة المزيد عنها.	٠.٦٨١**	٠.٦٢١**
٣	لا أشعر بالارتباط العاطفي بالطبيعة.	٠.٧٣٥**	٠.٦٩٧**
** مستوى معنوية ٠.٠١		ن = ٧٢	

معاملات ارتباط المحور الخامس اليأس البيئي والتنصل من المسؤولية البيئية: كانت معاملات ارتباط العبارات بالمحور تقع بين (٠.٧٧٠ : ٠.٨٥١) وهي معاملات ارتباط وقوية، وكان أعلى ارتباط لعبارة بالمحور هو (٠.٨٥١) لصالح عبارة (أعتقد أن المشاكل البيئية كبيرة ومعقدة للغاية بحيث لا يمكن حلها)، وأقل ارتباط هو (٠.٧٧٠) لصالح عبارة (أعتقد أن البشر متفوقون على الطبيعة ولهم الحق في استغلالها)، وجاءت معاملات ارتباط عبارات المحور بالمقياس ككل بين (٠.٧٥٧ : ٠.٩١٨) وهي معاملات ارتباط قوية، وكان أعلى ارتباط لعبارة من عبارة المحور بالمقياس هو (٠.٩١٦) لصالح عبارة (أعتقد أن المشاكل البيئية كبيرة ومعقدة للغاية بحيث لا يمكن حلها)، وأقل ارتباط هو (٠.٧٥٧) لصالح عبارة (أعتقد أن البشر متفوقون على الطبيعة ولهم الحق في استغلالها). وتشير هذه المعدلات لمعامل ارتباط العبارات على المحور وارتباط العبارات على المقياس بأنه هناك معاملات صدق اتساق داخلي عالي للمحور، وهو ما يؤكد إمكانية الوثوق بنتائج القياس وهو ما يبينه الجدول التالي (جدول ١١):

جدول (١١): الاتساق الداخلي لعبارات محور اليأس البيئي والتصل من المسؤولية البيئية على مقياس الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

م	العبرة	معامل ارتباط بيرسون مع المحور	معامل ارتباط بيرسون مع المقياس
١	أعتقد أن المشاكل البيئية كبيرة ومعقدة للغاية بحيث لا يمكن حلها.	٠.٨٥١**	٠.٩١٦**
٢	ليس لدي ثقة كبيرة في قدرة البشرية على حماية البيئة.	٠.٨١٦**	٠.٨٤٠**
٣	أعتقد أن حماية البيئة هي مسؤولية الحكومات الأفراد.	٠.٨٢٩**	٠.٨٣٣**
٤	أعتقد أن البشر متفوقون على الطبيعة ولهم الحق في استغلالها.	٠.٧٧٠**	٠.٧٥٧**
		** مستوى معنوية ٠.٠١	
		ن = ٧٢	

من نتائج الجداول السابقة (جداول ٧-١١) يمكن أن نقول بأن مقياس الرهاب البيئي يتمتع بصدق اتساق داخلي عالي وهو ما يمكن أن من الثقة في نتائج قياس المقياس وأنه وضع لقياس ما وضع لقياسه.

تعليق عام على معاملات صدق الداخلي للمقاييس الثلاث: جاءت معاملات الاتساق الداخلي للمقاييس بحساب معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات ارتباط المقاييس في محاورها وارتباط عبارات المحاور مع كل مقياس عالية وهو ما يعطي ثبات وصدق ارتباط داخلي عالي للمقاييس.

ثانياً: معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقاييس:

معامل ثبات ألفا كرونباخ هو مقياس إحصائي يقيس موثوقية الاختبارات والمقاييس في العلوم الإنسانية، ويستخدم معامل ثبات ألفا كرونباخ في تقييم موثوقية اختبار أو مقياس قبل استخدامه في الدراسة، ومقارنة موثوقية اختبارات أو مقاييس مختلفة، وتحديد ما إذا كان يجب إضافة أو إزالة عناصر من اختبار أو مقياس، ويعتمد الحساب على عدد العناصر في الاختبار أو المقياس، وتباين درجات كل عنصر، وتباين الدرجات الكلية، وتحدد قيمة معامل الثبات لألفا كرونباخ طبقاً للجمعية الأمريكية للطب النفسي كالتالي: قيمة ٠.٩٠ أو أعلى: ثبات عالٍ جداً، وقيمة بين ٠.٨٠ و ٠.٨٩: ثبات عالٍ، قيمة بين ٠.٧٠ و ٠.٧٩: ثبات متوسط، قيمة بين ٠.٦٠ و ٠.٦٩: ثبات مقبول، قيمة أقل من ٠.٦٠: ثبات منخفض^{٤٩}، وقد جاءت قياسات معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس تأثير السينما علي السلوكيات والاتجاهات البيئية علي النحو المبين في جدول (١٢) حيث جاء ثبات المحور تأثير السينما البيئية علي

^{٤٩} American Psychological Association. (٢٠٢٠). Publication manual of the American Psychological Association (٧th ed.). Washington, DC: American Psychological Association.

السلوكيات والوعي البيئي بقيمة (٠.٩٧٢) وثبات المحور تأثير السينما البيئية علي الاتجاهات البيئية (٠.٩٧١)، وكان ثبات المقياس ككل (٠.٩٨٥) وهي معدلات ثبات عالية جداً مما يؤكد علي ثبات المقياس ككل ومحاوره. وجاء معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الوعي البيئي علي النحو المبين في جدول (١٣) حيث جاء ثبات المحور المعرفي بقيمة (٠.٩٧٠) وثبات المحور الوجداني (٠.٩٧٤) وثبات المحور السلوكي (٠.٩٦٩)، وجاء الثبات العام للمقياس ككل (٠.٩٨٥)، وهي معدلات ثبات عالية جداً مما يؤكد علي ثبات المقياس ككل ومحاوره، معامل ثبات أفا كرونباخ لمقياس الرهاب البيئي على النحو المبين في جدول (١٤) حيث جاء ثبات المحور الأول الخوف من الطبيعة بقيمة (٠.٩٢١) وثبات المحور الثاني الاشمئزاز من الطبيعة (٠.٩١٨)، وثبات المحور الثالث تجنب الطبيعة (٠.٩٦٦)، وثبات المحور الرابع الانفصال عن الطبيعة (٠.٩٦٩)، وثبات المحور الخامس (٠.٩٣٩)، وجاء ثبات المقياس ككل بقيمة (٠.٩٧٨) وهي معدلات ثبات عالية جداً مما يؤكد علي ثبات المقياس ككل ومحاوره.

معامل ثبات المقاييس بالتجزئة النصفية:

معامل ثبات المقاييس بالتجزئة النصفية هو نوع من أنواع المقياس الإحصائي وهو يقيس موثوقية اختبار أو مقياس، ويحدد دليل الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) قيم تفسير معامل ثبات المقاييس بالتجزئة النصفية على النحو التالي: قيمة ٠.٩٠ أو أعلى: ثبات عالٍ جداً، وقيمة بين ٠.٨٠ و ٠.٨٩: ثبات عالٍ، وقيمة بين ٠.٧٠ و ٠.٧٩: ثبات متوسط، قيمة بين ٠.٦٠ و ٠.٦٩: ثبات مقبول، قيمة أقل من ٠.٦٠: ثبات منخفض، ويتم حساب معامل ثبات المقاييس بالتجزئة النصفية بتقسيم الاختبار أو المقياس إلى نصفين متكافئين. يمكن أن يتم ذلك بطرق مختلفة، مثل تقسيم العناصر الفردية بالتناوب أو تقسيم الاختبار إلى نصفين زمنيين^٥، وقد جاء معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس تأثير السينما البيئية على السلوكيات والاتجاهات البيئية علي النحو الموضح بالجدول رقم (١٥)، جاء معامل الارتباط قبل التصحيح للمحور المعرفي (٠.٩٤٢) بينما جاء بعد التصحيح (٠.٩٧١)، بينما جاء معامل الارتباط قبل التصحيح للمحور الوجداني (٠.٩٤٨)، ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٧٣)، في حين جاء معامل ثبات المحور السلوكي قبل التصحيح (٠.٩٥٨)، ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٧٩)، وجاء معامل ثبات المقياس ككل بالتجزئة النصفية قبل التصحيح (٠.٩٨٢) ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٩١)، جاء معامل الارتباط قبل التصحيح للمحور الأول الخوف من الطبيعة (٠.٩٤٢) بينما جاء بعد التصحيح (٠.٩٧١)، بينما جاء معامل الارتباط قبل التصحيح للمحور الثاني الاشمئزاز من الطبيعة (٠.٩٤٨)، ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٧٣)، في حين جاء معامل ثبات المحور الثالث تجنب الطبيعة قبل التصحيح (٠.٩٥٨)، ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٧٩)، بينما جاء معامل الارتباط قبل التصحيح للمحور الرابع

الانفصال عن الطبيعة (٠.٩٤٨)، ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٧٣)، في حين جاء معامل ثبات المحور الخامس البيئي والتصل من المسئولية البيئية قبل التصحيح (٠.٩٥٨)، ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٧٩)، وجاء معامل ثبات المقياس ككل بالتجزئة النصفية قبل التصحيح (٠.٩٨٢) ومعامل ثبات بعد التصحيح (٠.٩٩١)

تعليق عام على معاملات الصدق والثبات للمقاييس:

يتضح من معاملات الصدق والاتساق الداخلي، ومعاملات ثبات المقاييس باستخدام ألفا كرونباخ، ومعاملات الثبات بالتجزئة النصفية، وكذلك الصدق الظاهري للمقاييس (صدق المحكمين) يمكن أن القول بأن المقاييس الثلاثة المعدة للدراسة صالحة لقياس ما وضعت لقياسه وأن نتائج القياس يمكن الوثوق بها، وهو ما يدعو للثقة في النتائج التي ستخرج عنها.

إجراءات الدراسة:

تحددت إجراءات الدراسة على النحو التالي:

أ- ما مستوى الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية؟:

للإجابة على سؤال: ما مستوى الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية؟، قام الباحث بتطبيق مقياس الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية، والمصمم خصيصاً للدراسة تطبيقاً قبلياً على المجموعة التجريبية عينة الدراسة، وبعد حساب المتوسطات لدرجة الطلاب على المقياس جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي (جدول ١٢):

جدول (١٢): مستوى الوعي البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

المحور	المشاهدات	عدد	%
١ المحور المعرفي	ضعيفة (٧-١٦) درجة	١٢٢	٥٣.٥
	متوسطة (١٧-٢٦) درجة	٩٤	٤١.٢
	قوية (٢٧-٣٥) درجة	١٢	٥.٣
الإجمالي			١٠٠
٢ المحور الوجداني	ضعيفة (٧-١٦) درجة	١٥٤	٦٧.٥
	متوسطة (١٧-٢٦) درجة	٧١	٣١.١
	قوية (٢٧-٣٥) درجة	٣	١.٣
الإجمالي			١٠٠
٣ المحور السلوكي	ضعيفة (٧-١٦) درجة	١٣٣	٥٨.٣
	متوسطة (١٧-٢٦) درجة	٨١	٣٥.٥
	قوية (٢٧-٣٥) درجة	١٤	٦.١
الإجمالي			١٠٠
٤ إجمالي مقياس الوعي البيئي	ضعيفة (٢١-٤٩) درجة	١٢٨	٥٦.١
	متوسطة (٥٠-٧٨) درجة	٩٤	٤١.٢
	قوية (٧٩-١٠٥) درجة	٦	٢.٦
الإجمالي			١٠٠

تشير النتائج إلى وجود انخفاض في مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية الآداب قسم إعلام جامعة حلوان من الطلاب عينة الدراسة، علي كافة المحاور الخاصة بالمقياس (المعرفي، والوجداني، والسلوكي) بشكل واضح وقد اتفقت هذه النتائج مع عدد من الدراسات منها: دراسة (بلقاسم، ٢٠٢٢)^{٥١}

^{٥١} بلقاسم، عبد الحميد، وآخرون. "مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي." مجلة التربية البيئية، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠٢٢، ص ٤١-٢٦.

والتي تناولت مستوى الوعي البيئي لدى طلاب جامعة أم البواقي، ودراسة (عبير، ٢٠٢١)^{٥٢} والتي درست مستوى الوعي البيئي لدى عينة من طلاب الجامعات الليبية، ودراسة (سحر، ٢٠٢٣)^{٥٣} بعنوان: أثر استخدام برنامج تعليمي تفاعلي على الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر، ودراسة (روان، ٢٠٢٢)^{٥٤} بعنوان: فعالية برنامج توعوي إلكتروني لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة الأردنية، وإشارات كل هذه الدراسات غلي ضعف في مستوى الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات، وهو ما يستدعي استخدام برامج واساليب وطرق أخرى لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب الجامعات.

ب- ما مستوى الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية:

إن مجال دراسة الرهاب البيئي (Ecophobia)، والقلق البيئي، والتوتر البيئي، وغيره من الأعراض والظواهر النفسية التي صاحبة وارتبطت بالمشكلات البيئية أو بالخوف من الطبيعة في مجال الدرس العربي قليلة، حيث يعد مجالاً جديد للدرس في الأكاديمية العربية، وللإجابة على سؤال ما مستوى الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية؟، قام الباحث بتطبيق مقياس الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية والمصمم خصيصاً لأغراض الدراسة تطبيقاً قبلياً على المجموعة التجريبية - عينة الدراسة - وقد جاءت النتائج على النحو المبين في الجدول رقم (جدول ١٣) كالتالي:

^{٥٢} عبير، محمد إبراهيم، وآخرون. "عينة من طلاب الجامعات الليبية لدى تلوث البيئة: مشكلات نحو الوعي البيئي." مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢١، ص ١٢٣-١٣٨.

^{٥٣} عفيفي، سحر محمد، وآخرون. "أثر استخدام برنامج تعليمي تفاعلي على الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر." مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٣٤، العدد ٣، ٢٠٢٣، ص ٥٢٣-٥٤٢.

^{٥٤} حمدان، نور خالد، وآخرون. (٢٠٢١). تأثير برنامج توعوي قائم على الألعاب الإلكترونية على الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة اللبنانية. مجلة التربية المقارنة، المجلد X، العدد X، ص ١٠-١.

جدول (١٣): مستويات الرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

المحور	المشاهدات	عدد	%
١ محور الخوف من الطبيعة	ضعيفة (٩-٤) درجة	٥١	٢٢.٤
	متوسطة (١٥-١٠) درجة	٦٦	٢٨.٩
	قوية (٢٠-١٦) درجة	١١١	٤٨.٧
الإجمالي			١٠٠
٢ محور الاشمئزاز من الطبيعة	ضعيفة (٩-٤) درجة	٢٧	١١.٨
	متوسطة (١٥-١٠) درجة	١٢٠	٥٢.٦
	قوية (٢٠-١٦) درجة	٨١	٣٥.٥
الإجمالي			١٠٠
٣ محور تجنب الطبيعة	ضعيفة (٩-٤) درجة	٤٥	١٩.٧
	متوسطة (١٥-١٠) درجة	٨١	٣٥.٥
	قوية (٢٠-١٦) درجة	١٠٢	٤٤.٧
الإجمالي			١٠٠
٤ محور الانفصال عن الطبيعة	ضعيفة (٧-٣) درجة	٤٨	٢١.١
	متوسطة (١٢-٨) درجة	١٤٤	٦٣.٢
	قوية (١٥-١٢) درجة	٣٦	١٥.٨
الإجمالي			١٠٠
٥ محور اليأس البيئي والتنصل من المسؤولية البيئية	ضعيفة (٤٤-١٩) درجة	٣٧	١٦.٢
	متوسطة (٧٠-٤٥) درجة	٨٩	٣٩.٠
	قوية (٩٥-٧١) درجة	١٠٢	٤٤.٧
الإجمالي			١٠٠

وتشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى ارتفاع معدلات الرهاب البيئي (Ecophobia)، بين طلاب العينة، من طلاب كلية الآداب قسم إعلام جامعة حلوان، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع وتشير نتائج القياس إلى ارتفاع مستويات الرهاب البيئي بين الطلاب -عينة الدراسة- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Clayton, & Others, ٢٠٢٠)°°، ودراسة (Pihkala, ٢٠٢٢)°٦، ودراسة (Ojala, ٢٠٢٣)°٧، ودراسة (Verlie, ٢٠٢٣)°٨، ودراسة (Van Hoorn, ٢٠٢٤)°٩، وكذلك دراسة (ريم، ٢٠٢٢)°٦ بعنوان: تأثير برامج التوعية البيئية على تخفيف حدة رهاب البيئة لدى طلاب الجامعات المصرية، ودراسة (إسراء، ٢٠٢١)°٦ بعنوان: العلاقة بين رهاب البيئة والوعي البيئي لدى عينة من المراهقين المصريين، ودراسة (عبير، ٢٠٢٢)°٦ بعنوان: رهاب البيئة لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية، ودراسة (نور الهدى، ٢٠٢١)°٦ بعنوان: العوامل المؤثرة على رهاب البيئة لدى عينة من طلاب الجامعة اللبنانية، وقد إشارة هذه الدراسات إلى ارتفاع ظاهرة الرهاب البيئي بين طلاب الجامعات، والاحتياج إلى دراسة أساليب وطرق لتقليل ظاهرة الرهاب البيئي بين الشباب.

ج-ما تأثير السينما على المعرفة والسلوكيات والاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية:

للإجابة على سؤال ما تأثير السينما على المعرفة، والسلوكيات، والاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية؟، قام الباحث بتطبيق مقياس تأثير السينما على المعرفة، والسلوكيات، والاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية تطبيقاً قديماً على المجموعة التجريبية - عينة الدراسة- وقد جاءت النتائج على النحو المبين بالجدول رقم (١٤) كالتالي:

Mental health and our changing .Speiser, M & Clayton, S., Manning, C. M., Krygsman, K Washington, DC: American Psychological Association, and .climate: Impacts, implications, and guidance America-eco

°٦ Pihkala, P. (٢٠٢٢). Eco-anxiety and environmental education: Emotional responses to climate change among Finnish adolescents .The Journal of Environmental Education, ٥٣(١), ٢٦-٣٨.

°٧ Ojala, M. (٢٠٢٣). Hope and despair in the face of climate change: Eco-anxiety, ecological grief, and the environmental education paradox .Environmental Education Research, ٢٩(٢), ٢٣٧-٢٥١.

°٨ Verlie, B. (٢٠٢٣). Young people's voices on climate anxiety, government betrayal and moral injury: A global phenomenon .Current Psychology, ١-١٦.

Van Hoorn, J. (٢٠٢٤). Climate anxiety in children and young people and their & Burke, B., Sanson, A The Lancet .beliefs about government responses to climate change: A mixed-methods systematic review

.Planetary Health, ٨(٥), e٣٨٤-e٣٩٣

٦٠ عبد السلام، ريم محمد، وآخرون. (٢٠٢٢). تأثير برامج التوعية البيئية على تخفيف حدة رهاب البيئة لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١١(٣)، ٣٨٩-٤٠٤.

٦١ أحمد، إسراء محمد، وآخرون. (٢٠٢١). العلاقة بين رهاب البيئة والوعي البيئي لدى عينة من المراهقين المصريين. مجلة التربية المقارنة، المجلد X، العدد X، ص ١٠٠-١٠١.

٦٢ الحمود، عبير عادل، وآخرون. (٢٠٢٢). رهاب البيئة لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية. مجلة علم النفس التربوي، ٢٣(٢)، ٣٤٥-٣٦٠.

٦٣ خضر، نور الهدى محمد، وآخرون. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة على رهاب البيئة لدى عينة من طلاب الجامعة اللبنانية. مجلة الدراسات النفسية، ٤٢(٣)، ٦١٧-٦٣٢.

جدول (١٤): تأثير السينما على المعرفة، والسلوكيات، والاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي لدى شباب الجامعات المصرية.

المحور	المشاهدات	عدد	%
١ تأثير التعرض للأفلام البيئية على المعرفة والسلوكيات البيئية	(لا يشاهدون الأفلام البيئية) ضعيفة (٧-)	١٢٢	٥٣.٥
	(أحياناً يشاهدون الأفلام البيئية) متوسطة (١٧-٢٦) درجة	٩٤	٤١.٢
	(متابعين للأفلام البيئية) قوية (٢٧-٣٥) درجة	١٢	٥.٣
الإجمالي			١٠٠
٢ تأثير التعرض للأفلام على الاتجاهات البيئية، والرهاب البيئي	(لا يشاهدون الأفلام البيئية) ضعيفة (٧-)	١٣٣	٥٨.٣
	(أحياناً يشاهدون الأفلام البيئية) متوسطة (١٧-٢٦) درجة	٨١	٣٥.٥
	(متابعين للأفلام البيئية) قوية (٢٧-٣٥) درجة	١٤	٦.١
الإجمالي			١٠٠
الإجمالي			١٠٠

ويتضح من الجدول أن الطلاب الذين يتعرضون للأفلام البيئية يكونون أكثر تفاعلاً مع القضايا البيئية ووعيهم البيئي وسلوكياتهم البيئية وكذلك اتجاهاتهم نحو البيئة أعلى من الذين لا يتعرضون لمشاهدة الأفلام البيئية، وأشارت إلى تدني نسب الوعي البيئي والسلوكيات البيئية والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طلاب هذه المرحلة وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة (Doyle, ٢٠٢٠)^{٦٤}، وكذلك نتائج دراسة (Smith & Jones, ٢٠٢٢)^{٦٥}، وكذلك مع دراسة (Johnson & Brown, ٢٠٢٣)^{٦٦}.

^{٦٤} Doyle, J. (٢٠٢٠). The power of film to change the world: An analysis of environmental documentaries and their impact on viewers. *Environmental Communication*, ١٤(٣), ٣٦٧-٣٨٤.
^{٦٥} Smith, S. (٢٠٢٢). Using film to promote pro-environmental behavior: A case study of the film "Before the Flood". *Journal of Environmental Psychology*, ٧٩, ١٠١٧٢٥.

د- ما العلاقة بين السينما والوعي البيئي والرهاب البيئي؟

للإجابة على سؤال ما العلاقة بين السينما والوعي البيئي والرهاب البيئي، قام الباحث باستخدام معاملات ارتباط سبيرمان لتحديد العلاقة بين هذه المتغيرات، واختبار الفروض التي تنبثق من هذا السؤال وهي إما قبول الفرض الصفري للعلاقة بين السينما والوعي البيئي، والرهاب البيئي، وبين السينما والرهاب البيئي من عدمه، وجاءت نتيجة معاملات ارتباط بيرسون على النحو التالي:

- توجد علاقة ارتباط موجبة وقوية بمعامل ارتباط بين مشاهدة الأفلام البيئية والوعي البيئي بنسبة ٠.٩٧٩، وهو ما يعني أن الأفراد الذين يشاهدون الأفلام التي تتناول القضايا البيئية هم أكثر وعياً من الذين لا يتعرضون لمشاهدة هذه الأفلام.

- توجد علاقة سلبية قوية بمعامل ارتباط ٠.٩٢٧ بين مشاهدة الأفلام البيئية ونسب الرهاب البيئي لدى الشباب.

- توجد علاقة سلبية قوية بين الوعي البيئي والرهاب البيئي بمعامل ارتباط -٠.٩٣٩، وهو معامل ارتباط قوي، ويعني كلما زاد وعي الأفراد انخفضت معدلات الرهاب البيئي لديهم.

وقد جاءت جميع الارتباطات عند مستوى أهمية ٠.٠١ مما يعني أنه من غير المحتمل أن تكون هذه النتائج بسبب الصدفة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Smith & Johnson, ٢٠٢٣)^{٦٧}، كذلك دراسة (Chen & Zhang, ٢٠٢١)^{٦٨}، ودراسة (Lee & Kim, ٢٠٢٠)^{٦٩}

اختبار فروض الدراسة:

- اختبار فرض الدراسة رقم (١) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس الوعي البيئي:

ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) T test، لعينتين مرتبطتين، للقياس القبلي

والقياس البعدي للمجموعة التجريبية وقد جاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول رقم (١٥) كالتالي:

Brown, L. (٢٠٢٣). The role of narrative in environmental communication: How stories & Johnson, K. can change hearts and minds. Environmental Communication, ١٧(١), ١٨-١.

^{٦٧} Smith, J. A., & Johnson, L. K. (٢٠٢٣). The Impact of environmental documentaries on pro-environmental behavior: A meta-analysis. Journal of Environmental Psychology, ٨٥١٠١٩٤٥.

^{٦٨} Chen, Y., & Zhang, L. (٢٠٢٠). Environmental awareness and ecophobia: A Longitudinal study of Chineses adolescents. Sustainability, ١٣(١٠), ٥٥١٨.

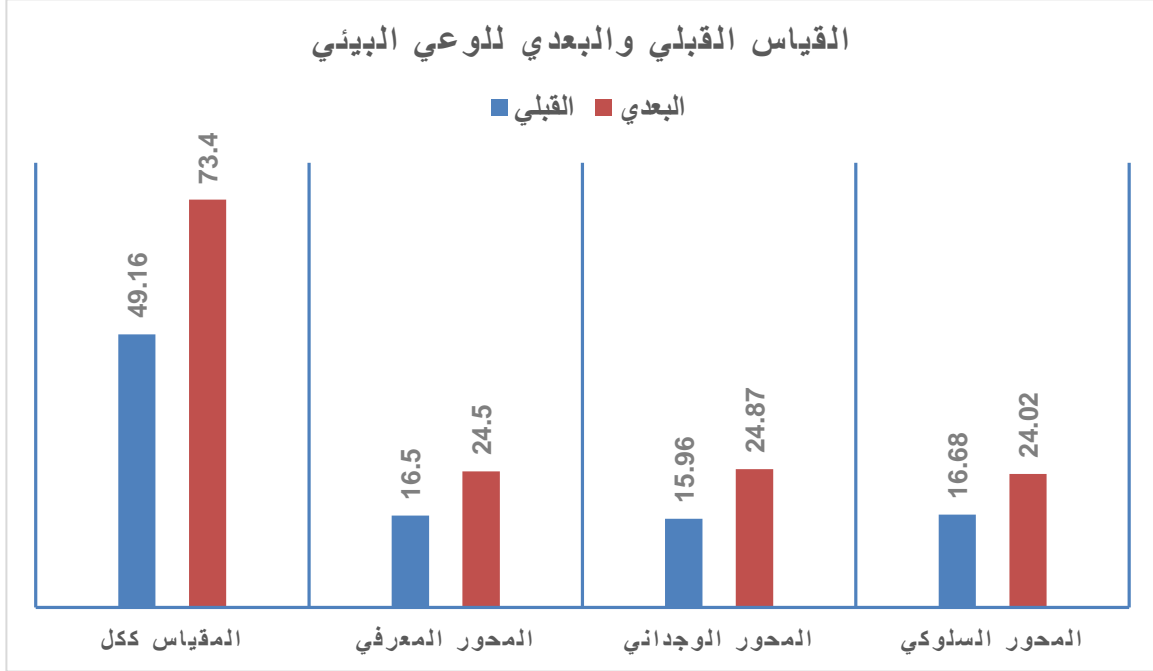
^{٦٩} Lee, S. H., & Kim, H.J. (٢٠٢٠). The effects of environmental films on ecophobia and environmental attitudes: A moderated mediation model. Environmental Education Research, ٢٦(١١), ١٤٢٩-١٤٤٦.

جدول (١٥): نتائج تطبيق اختبار "ت" بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوعي البيئي في القياسين القبلي والبعدي.

الابعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	نوع الدلالة	مستوى الدلالة
المقياس ككل	القبلي	٢٢	٤٩.١	١٤.٣٦	٢٢٧	٥٥.٩	دالة	٠.٠٠١
	البعدي	٢٢	٧٣.٤	١٧.٥٦				
المحور المعرفي	القبلي	٢٢	١٦.٥	٥.٠٧٢	٢٢٧	٥١.١	دالة	٠.٠٠١
	البعدي	٢٢	٢٤.٥	٥.٨٠٤				
المحور الوجداني	البعدي	٢٢	١٥.٩	٥.٠٢٨	٢٢٧	٤٤.٢	دالة	٠.٠٠١
	القبلي	٢٢	٢٤.٨	٥.٩٨٩				
المحور السلوكي	البعدي	٢٢	١٦.٦	٥.٠١٣	٢٢٧	٣٩.٨	دالة	٠.٠٠١
	القبلي	٢٢٨	٢٤.٠	٥.٨٦٦				

قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٢٢٧) تساوي (١.٦٤٥) عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠٠١) وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع قيم "ت" المحسوبة والتي بلغت (٥٥.٩، ٥١.١٩، ٤٤.٢١، ٣٩.٨٩) والتي تتجاوز قيمتها الجدولية والتي تبلغ (١.٦٤٥) عند درجة حرية (٢٢٧) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠١)، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوعي البيئي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك في المقياس ككل وفي كل

محور من محاوره على حدة لصالح أياً من القياسين، وعليه يتم رفض الفرض الصفري بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية. ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوعي البيئي بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية بيانياً من خلال شكل الأعمدة التالي (شكل رقم (١)):



شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات الطلاب على مقياس الوعي البيئي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى.

وكما هو ملاحظ في التمثيل البياني السابق ، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوعي البيئي بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى، وذلك في المقياس ككل حيث فرق المتوسطات يصل إلى (٢٤.٢٤) درجة علي المقياس ككل، وفي المحور الأول: البعد المعرفي (٨) درجة، وفي المحور الثاني: البعد الوجداني (٨.٩١) درجة، وفي المحور الثالث: البعد السلوكي (٧.٣٤) درجة، وعليه فإنه في ضوء نتائج جدول رقم (٢١) ، والشكل البياني رقم (١) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوعي البيئية بين القياس القبلي والبعدى للمجموع الضابطة، وعليه نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل وعليه يمكن أن القول بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرهاب البيئي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لصالح القياس البعدى.

- اختبار فرض الدراسة رقم (٢) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدى على مقياس الرهاب البيئي:

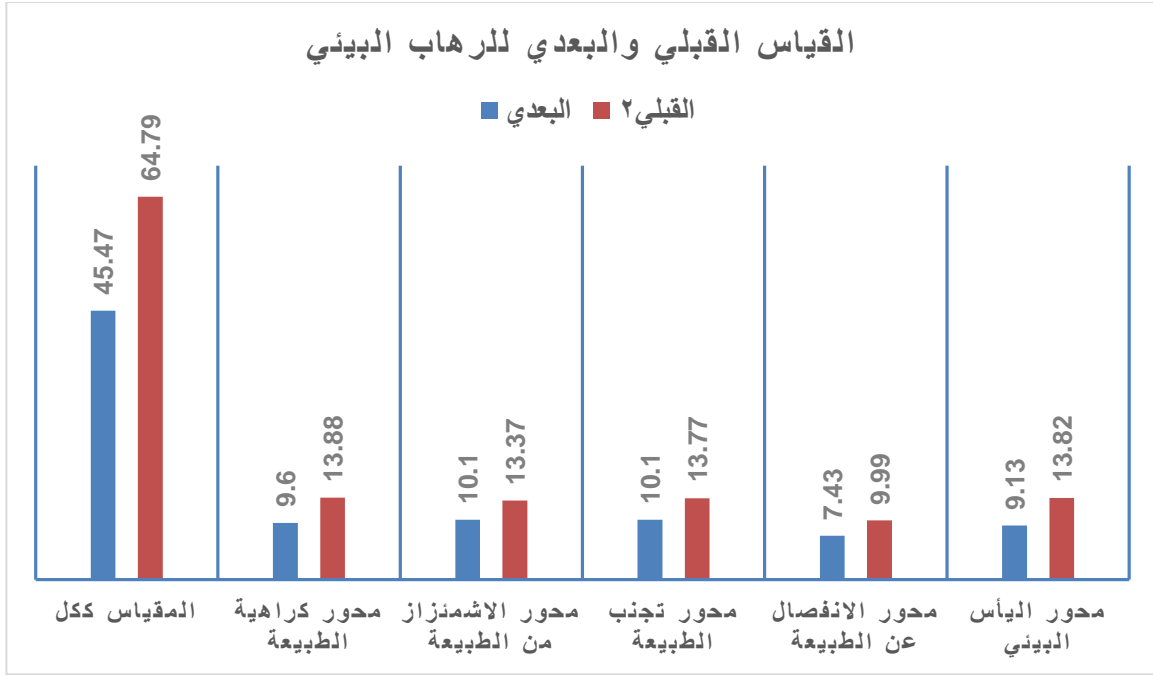
ولاختبار هذا الفرض قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) T test، لعينتين مرتبطتين، للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية وقد جاءت النتائج على النحو الموضح بالجدول رقم (١٥) كالتالي:
جدول (١٥): نتائج تطبيق اختبار "ت" بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرهاب البيئي في القياسين القبلي والبعدي.

الابعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	نوع الدلالة	مستوي الدلالة																																																												
المقياس ككل	البعدي	٢٢٨	٤٥.٤٧	١٢.٦٤٢	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١																																																												
	القبلي		٦٤.٧٩	١٦.٨٧٠		٤٧.٨٩٠			محور الخوف من الطبيعة ومكوناتها	البعدي	٢٢٨	٩.٦٠	٣.٠٦٧	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٨٨	٣.٦٣٧	٤٦.١١٢	محور الاشمزاز من الطبيعة ومكوناتها	البعدي	٢٢٨	١٠.١٠	٢.٤٣٠	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٧٧	٣.٣١٤	٢٦.٧١٩	محور تجنب التعامل مع الطبيعة	البعدي	٢٢٨	١٠.١٠	٢.٤٣٠	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٣٢	٤.٠٩٨	٣٨.٤٠٧	محور الانفصال عن الطبيعة	البعدي	٢٢٨	٧.٤٣	٢.٠٦٩	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	٩.٩٩	٢.٨٨٣	٢٠.٧٩٠	محور اليأس البيئي والتخلي عن المسؤولية	البعدي	٢٢٨	٩.١٣	٢.٨٩٦	٢٢٧	-	دالة
محور الخوف من الطبيعة ومكوناتها	البعدي	٢٢٨	٩.٦٠	٣.٠٦٧	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١																																																												
	القبلي		١٣.٨٨	٣.٦٣٧		٤٦.١١٢			محور الاشمزاز من الطبيعة ومكوناتها	البعدي	٢٢٨	١٠.١٠	٢.٤٣٠	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٧٧	٣.٣١٤	٢٦.٧١٩	محور تجنب التعامل مع الطبيعة	البعدي	٢٢٨	١٠.١٠	٢.٤٣٠	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٣٢	٤.٠٩٨	٣٨.٤٠٧	محور الانفصال عن الطبيعة	البعدي	٢٢٨	٧.٤٣	٢.٠٦٩	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	٩.٩٩	٢.٨٨٣	٢٠.٧٩٠	محور اليأس البيئي والتخلي عن المسؤولية	البعدي	٢٢٨	٩.١٣	٢.٨٩٦	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٨٢	٣.٦٥٧	٢٦.٧١٩								
محور الاشمزاز من الطبيعة ومكوناتها	البعدي	٢٢٨	١٠.١٠	٢.٤٣٠	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١																																																												
	القبلي		١٣.٧٧	٣.٣١٤		٢٦.٧١٩			محور تجنب التعامل مع الطبيعة	البعدي	٢٢٨	١٠.١٠	٢.٤٣٠	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٣٢	٤.٠٩٨	٣٨.٤٠٧	محور الانفصال عن الطبيعة	البعدي	٢٢٨	٧.٤٣	٢.٠٦٩	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	٩.٩٩	٢.٨٨٣	٢٠.٧٩٠	محور اليأس البيئي والتخلي عن المسؤولية	البعدي	٢٢٨	٩.١٣	٢.٨٩٦	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٨٢	٣.٦٥٧	٢٦.٧١٩																					
محور تجنب التعامل مع الطبيعة	البعدي	٢٢٨	١٠.١٠	٢.٤٣٠	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١																																																												
	القبلي		١٣.٣٢	٤.٠٩٨		٣٨.٤٠٧			محور الانفصال عن الطبيعة	البعدي	٢٢٨	٧.٤٣	٢.٠٦٩	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	٩.٩٩	٢.٨٨٣	٢٠.٧٩٠	محور اليأس البيئي والتخلي عن المسؤولية	البعدي	٢٢٨	٩.١٣	٢.٨٩٦	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٨٢	٣.٦٥٧	٢٦.٧١٩																																		
محور الانفصال عن الطبيعة	البعدي	٢٢٨	٧.٤٣	٢.٠٦٩	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١																																																												
	القبلي		٩.٩٩	٢.٨٨٣		٢٠.٧٩٠			محور اليأس البيئي والتخلي عن المسؤولية	البعدي	٢٢٨	٩.١٣	٢.٨٩٦	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١	القبلي	١٣.٨٢	٣.٦٥٧	٢٦.٧١٩																																															
محور اليأس البيئي والتخلي عن المسؤولية	البعدي	٢٢٨	٩.١٣	٢.٨٩٦	٢٢٧	-	دالة	٠.٠١																																																												
	القبلي		١٣.٨٢	٣.٦٥٧		٢٦.٧١٩																																																														

قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٢٢٧) تساوي (١.٦٤٥) عند مستوى دلالة معنوية (٠.٠١) وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتضح أن جميع قيم "ت" المحسوبة والتي بلغت (-٤٧.٨٩٠، -٤٦.١١٢، -٢٦.٧١٩، -٣٨.٤٠٧، -٢٠.٧٩٠، -٢٦.٧١٩) والتي تتجاوز قيمتها الجدولية والتي تبلغ (١.٦٤٥) عند درجة حرية (٢٢٧) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)، مما يدل على وجود فروق حقيقية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرهاب البيئي للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي

والبعدي ، وذلك في المقياس ككل وفي كل محور من محاوره على حدة لصالح القياس القبلي، وعليه يتم رفض الفرض الصفري بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الرهاب.

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرهاب البيئي بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بيانياً من خلال شكل الأعمدة التالي (شكل رقم (٢)):



شكل (٢): التمثيل البياني لمتوسطات درجات الطلاب على مقياس الرهاب البيئي للمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

وكما هو ملاحظ في التمثيل البياني السابق ، توجد فروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الوعي البيئي بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وذلك في المقياس ككل حيث فرق المتوسطات يصل إلى (-١٩.٣٢) درجة على المقياس ككل، وفي المحور الأول: الخوف من الطبيعة ومكوناتها (-٤.٢٨) درجة، وفي المحور الثاني: الاشمزاز من الطبيعة ومكوناتها (-٣.٦٧) درجة، وفي المحور الثالث: تجنب التعامل مع الطبيعة (-٣.٢٢) درجة، وفي المحور الرابع: الانفصال عن الطبيعة (-٢.٥٦) درجة، المحور الخامس: اليأس البيئي والتخلي عن المسؤولية (-٤.٦٩) درجة وعليه فإنه في ضوء نتائج جدول رقم (٣٢) ، والشكل البياني رقم (٢) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرهاب البيئي بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وعليه نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل وعليه يمكن أن القول بأنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠.٠١)

بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الرهاب البيئي بين للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

حساب معامل التأثير للبرنامج المصمم من السينما البيئية على الوعي البيئي:

حساب حجم تأثير المعالجة التجريبية لبرنامج مصمم من السينما البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب كلية الآداب جامعة حلوان، حيث لعدم كفاية الدلالة الإحصائية لتحديد أهمية الدراسة، فمن الضروري الاعتماد على معاونات الدلالة الإحصائية، والتي توضح الدلالة العملية والأهمية التربوية، ومن تلك المعالجات معامل التأثير باستخدام كوهين (d) من الأدوات التي تؤكد على حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ويتم حساب معامل التأثير لكوهين على النحو التالي:

$$d = \frac{t}{\sqrt{n}}$$

ويكون معامل تأثير كوهين (d) كبيراً إذا كان ٠.٨ أو أكبر، ويعد تأثيراً متوسطاً إذا كان ٠.٥، وتأثير ضعيف إذا كان ٠.٢، وعليه فقد جاءت نتائج اختبار معامل تأثير كوهين على النحو التالي الموضح في جدول رقم (١٦):

جدول (١٦): جدول حجم تأثير استخدام برنامج مصمم من السينما البيئية في تنمية الوعي البيئي لطلاب كلية الآداب جامعة حلوان باستخدام معامل كوهين.

حجم التأثير	القيمة	قيمة (ت)	حجم العينة	المجموعة	الأبعاد
كبير	٣.٧٠٢	٥٥.٩٠٤	٢٢٨	بعدي	المقياس ككل
جدا					
كبير	٣.٣٩٠	٥١.١٩١	٢٢٨	بعدي	المحور المعرفي
جدا					
كبير	٢.٩٢٨	٤٤.٢١٢	١١٥	بعدي	المحور الوجداني
جدا					
كبير	٢.٦٤٢	٣٩.٨٩٦	٢٢٨	بعدي	المحور السلوكي
جدا					

وبناء على النتائج التي خلصت لها العمليات الإحصائية الخاصة بمعامل وحجم تأثير المتغير المستقل على التابع، وهو ما يثبت فاعلية البرنامج الذي صمم من أجل الدراسة خصيصاً من السينما البيئية في إحداث تنمية كبيرة وملحوظة في مستوى الوعي البيئي لدى طلاب كلية الآداب جامعة حلوان.

حساب معامل التأثير للبرنامج المصمم من السينما البيئية على الرهاب البيئي (الرهاب البيئي):
بحساب معامل تأثير لكوهين لتأثير البرنامج المصمم من السينما البيئية الرهاب البيئي (الرهاب البيئي)، جاءت النتائج على النحو التالي الموضح في جدول رقم (١٧):

جدول (١٧): جدول حجم تأثير استخدام برنامج مصمم من السينما البيئية على الرهاب البيئي لطلاب كلية الآداب جامعة حلوان باستخدام معامل كوهين.

الأبعاد	المجموعة	حجم العينة	قيمة (ت)	حجم التأثير	
				القيمة	المستوي
المقياس ككل	بعدي	٢٢٨	٤٧.٨٩٠	٣.١٧١	كبير جدا
	قبلي				
محور الخوف من الطبيعة ومكوناتها	بعدي	٢٢٨	٤٦.١١٢	٣.٣٩٠	كبير جدا
	قبلي				
محور الاشمزاز من الطبيعة ومكوناتها	بعدي	٢٢٨	٣٨.٤٠٧	٣.٠٥٣	كبير جدا
	قبلي				
محور تجنب التعامل مع الطبيعة	بعدي	٢٢٨	٢٠.٧٩٠	١.٣٧٦	كبير جدا
	قبلي				
محور الانفصال عن الطبيعة	بعدي	١١٥	٢٦.٧١٩	١.٧٦٩	كبير جدا
	قبلي				
محور الياس البيئي والتنصل من المسؤولية	بعدي	٢٢٨	٤٢.٦٥٥	٢.٨٢٤	كبير جدا
	قبلي				

وبناء على النتائج التي خلصت لها العمليات الإحصائية الخاصة بمعامل وحجم تأثير المتغير المستقل على التابع، وهو ما يثبت فاعلية البرنامج الذي صمم من أجل الدراسة خصيصاً من السينما البيئية في إحداث خفض كبير وملحوظ في مستوى الرهاب البيئي لدى طلاب كلية الآداب جامعة حلوان.

حساب فاعلية المعالجة التجريبية لبرنامج مصمم من السينما البيئية في تنمية الوعي البيئي:
لحساب فاعلية المعالجة التجريبية للسينما البيئية في تنمية الوعي البيئي لطلاب كلية الآداب
جامعة حلوان بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك، وقد جاءت النتائج على النحو التالي الموضح في جدول
رقم (١٨):

جدول (١٨): يمثل نسبة الكسب المعدل لبلاك بين القياسين القبلي والبعدى لمقياس الوعي البيئية
للمجموعة التجريبية.

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	النهاية العظمى	قيمة الكسب المعدل لبلاك	نوع الدلالة
المقياس ككل	قبلي	٤٩.١٦	١٠٥	١.٢١	دالة إحصائية
	بعدي	٧٣.٤٠			
المحور المعرفي	قبلي	١٦.٥٠	٣٥	١.٢٣	دالة إحصائية
	بعدي	٢٤.٥٠			
المحور الوجداني	قبلي	١٥.٩٦	٣٥	١.٢٢	دالة إحصائية
	بعدي	٢٤.٨٧			
المحور السلوكي	قبلي	١٦.٦٨	٣٥	١.٢٤	دالة إحصائية
	بعدي	٢٤.٠٢			

يتضح من الجدول السابق الفاعلية الكبيرة للمتغير المستقل (السينما البيئية) في تنمية المتغير التابع (الوعي البيئي) لدى طلاب كلية الآداب جامعة حلوان، وذلك لتجاوز قيم نسبة الكسب المعدل لبلاك بالجدول السابق القيمة المرجعية التي حددها بلاك والتي تقدر بـ (١.٢)، مما يدل على الدلالة الإحصائية والتربوية لنتائج الدراسة الحالية، ووجود فاعلية ونسبة كسب معدل للمتغير المستقل.

النتائج:

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للأفلام البيئية والأفلام السينمائية التي تناقش القضايا البيئية وزيادة الوعي البيئي عند طلاب الجامعات المصرية.
- هناك علاقة ارتباطية عكسية بين معدلات الوعي البيئي ومعدلات الرهاب البيئي لدى طلاب الجامعات المصرية.

- هناك علاقة ارتباطية عكسية بين التعرض للأفلام البيئية والأفلام السينمائية التي تتناول القضايا البيئية والرهاب البيئي.
- أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام السينما والسينما البيئية في إحداث صحة بيئية ذات تأثير كبير في تنمية الوعي البيئي عند الجمهور وخاصة من الشباب، وهو ما يفسره مقولة (رولان بارت ١٩٧٧): "بأن استخدام الصورة التي تتجاوز معناها الصريح وتخلق معنى جديدًا (الصورة البلاغية)، تتمتع بقدرة قوية على التأثير على المتلقي أكبر من اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وذلك لأنها تخاطب اللاوعي وتثير المشاعر والأفكار العميقة."^(٧)
- تسهم السينما البيئية المُشكلة خطاباتها بطرق متوازنة ومدروسة في تقليل نسب الرهاب البيئي التي تنتشر بين الجمهور بسبب تدني مستويات الوعي البيئي عند شرائح كبيرة منه في أماكن مختلفة في العالم.
- السينما التجارية أصبحت محملة في العديد من أفلامها بقضايا البيئة مما يجعلها أحد الأدوات التي تسهم في تنمية الوعي البيئي.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

- عمل مجموعة من الدراسات المتخصصة في تحليل أساليب الاقناع والإستمالات التي تستخدمها السينما البيئية للاستفادة منها في تشكيل خطابات بيئية ذات تأثير أكبر علي الجمهور.
- إجراء دراسات في مجال علم النفس الإعلامي للوقوف على أسباب وطرق مكافحة انتشار ظاهرة الرهاب البيئي بين طلاب الجامعات.
- إعداد برنامج تثقيفي حول المفاهيم الأساسية المرتبطة بالبيئة والنزعة المركزية الحيوية والنزعة المركزية البشرية وتأثيرها في الأعمال السينمائية للمخرجين والمشتغلين بالحقل السينمائي.
- العمل على إيجاد استراتيجية وآلية تتبناها وزارة البيئة مع وزارة الثقافة لدعم المنتجين السينمائيين وصناع السينما المستقلة لإنتاج أفلام بيئية ذات طابع جماهيري.
- عقد مهرجان دولي للسينما البيئية بمصر على غرار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، والمهرجان الدولي للأفلام التسجيلية.
- وضع الأفلام البيئية على خارطة مشاريع التخرج لطلاب كليات الإعلام والآداب قسم إعلام والمعهد العالي للسينما التابع لأكاديمية الفنون.
- عمل أسبوع للأفلام البيئية في الجامعات وعقد ندوات للمناقشة مع صناع الأفلام والمتخصصين في الشأن البيئي مع الشباب.

^٧ Roland Barthes, Image, Music, Text (New York: Hill and Wang, ١٩٧٧), pp. ١٠٠-١١

المراجع

- أحمد، إسرائ محمد، وآخرون. (٢٠٢١) : العلاقة بين رهاب البيئة والوعي البيئي لدى عينة من المراهقين المصريين. مجلة التربية المقارنة، المجلد X، العدد X، ص ١٠-١١
- بلقاسم، عبد الحميد، وآخرون. "مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة أم البواقي". مجلة التربية البيئية، المجلد ١٣، العدد ٢، ٢٠٢٢، ص ٢٦-٤١.
- جان كوكتو (٢٠١٢) : فن السينما، ترجمة تماضر فاتح، منشورات وزارة الثقافة المؤسسة العامة للسينما، الجمهورية العربية السورية، دمشق.
- حمدان، نور خالد، وآخرون. (٢٠٢١) : تأثير برنامج توعوي قائم على الألعاب الإلكترونية على الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة اللبنانية. مجلة التربية المقارنة، المجلد X، العدد X، ص ١٠-١١.
- الحمود، عبير عادل، وآخرون. (٢٠٢٢) : رهاب البيئة لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية: دراسة ميدانية. مجلة علم النفس التربوي، ٢٣(٢)، ٣٤٥-٣٦٠.
- خضر، نور الهدى محمد، وآخرون. (٢٠٢١) : العوامل المؤثرة على رهاب البيئة لدى عينة من طلاب الجامعة اللبنانية. مجلة الدراسات النفسية، ٤٢(٣)، ٦١٧-٦٣٢.
- عبد الله بن جمعان الغامدي. (٢٠٠٩) : التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الاقتصاد والإدارة، ٢٣(١)، ١٧٧-٢٢٦.
- عبير، محمد إبراهيم، وآخرون. "عينة من طالب الجامعات الليبية لدى تلوث البيئة: مشكلات نحو الوعي البيئي". مجلة الدراسات الاجتماعية، المجلد ١٠، العدد ١، ٢٠٢١، ص ١٢٣-١٣٨.
- عفيفي، سحر محمد، وآخرون. "أثر استخدام برنامج تعليمي تفاعلي على الوعي البيئي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر". مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٣٤، العدد ٣، ٢٠٢٣، ص ٥٢٣-٥٤٢.
- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠ :، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، الرياض عبد السلام، ريم محمد، وآخرون. (٢٠٢٢) : تأثير برامج التوعية البيئية على تخفيف حدة رهاب البيئة لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ١١(٣)، ٣٨٩-٤٠٤.
- ماري تريبز جورنو (٢٠١٧) : معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة فائز باشور، منشورات وزارة الثقافة السورية.
- مصطفى المنساوي (٢٠١٣) : تاريخ السينما العربية، مداخل للفهم والتفسير، مجلة المستقبل العربي، منشورات مكتبة أكاديميا العربية، العدد ٤١١، ص ٨٨.

مصطفى المنساوي، (٢٠١٣) : تاريخ السينما العربية، مداخل للفهم والتفسير، مجلة المستقبل العربي، منشورات مكتبة أكاديمية العربية، العدد ٤١١، ص ٨٨.

American Psychological Association. (٢٠٢٠). Publication manual of the American Psychological Association (٧th ed.). Washington, DC: American Psychological Association.

Anderson, R. S. (١٩٦٦). Ecological cinema: A plan for preserving nature. *Bioscience*, ١٦(١٠), ٧٨٤-٧٨٧.

Bloom, B. S., Madaus, G. F., & Hastings, J. T. (٢٠٠٣). Handbook on formative and summative evaluation of student learning. New York: McGraw-Hill.

Burke, B., Sanson, A & Van Hoorn, J. (٢٠٢٤). Climate anxiety in children and young people and their beliefs about government responses to climate change: A mixed-methods systematic review .*The Lancet Planetary Health*, ٨(٥), e٣٨٤-e٣٩٣.

Chalmers, D. J. (١٩٩٦). *The conscious mind: In search of a fundamental theory*. Oxford University Press.

Chen, Y., & Zhang, L. (٢٠٢٠). Environmental awareness and ecophobia: A Longitudinal study of Chinese adolescents. *Sustainability*. ١٣(١٠), ٥٥١٨.

Cianconi, P., Betrò, S., & Janiri, L. (٢٠٢٠). The impact of climate change on mental health: a systematic descriptive review. *Frontiers in psychiatry*, ١١, ٧٤.

Clayton, S. (٢٠٢٢). *Environmental psychology: A critical introduction*. Routledge.

Clayton, S. (٢٠٢٢). *Environmental psychology: Integrating human and ecological well-being*. New York, NY: Springer.

Clayton, S. (٢٠٢٢). *The psychology of environmental concern*. Cambridge, MA: MIT Press.

Clayton, S., Manning, C. M., Krygsman, K & Speiser, M .(٢٠٢٠) .*Mental health and our changing climate: Impacts, implications, and guidance* . Washington, DC: American Psychological Association, and eco-America.

- Deepthi Ujire, Sathish Kumar, A Study on P Sheshadri's Bharath Stores as a Mirror on Impact of
- Dietz, T., Stern, P. C., & Guagnano, G. A. (٢٠٢٠). The behavioral foundations of environmental policy. Cambridge, MA: MIT Press.
- Dietz, T., Stern, P. C., & Guagnano, G. A. (٢٠٢٠). The behavioral impacts of environmental concern. Annual Review of Environment and Resources, ٤٥, ٨١-١٠٨. p. ٩.
- Dietz, T., Stern, P. C., & Guagnano, G. A. (٢٠٢٠). The new environmental paradigm scale: Revision and psychometric properties. Journal of Environmental Psychology, ٦٨, ١-١٠.
- Doyle, J. (٢٠٢٠). The power of film to change the world: An analysis of environmental documentaries and their impact on viewers .Environmental Communication. ٣٨٤-٣٦٧ ،(٣)١٤ ،
- Dunlap, R. E. (٢٠٢٠). Environmental concern: An overview of the American experience. Annual Review of Environment and Resources, ٤٥, ١-٢٨.
- Eckstein, D. (٢٠١٠). Environmental awareness: The key to sustainability. Sustainable Development, ١٨(٢), ١٠٣-١١٤.
- Estok, S. (٢٠١٨). Ecophobia: A critical analysis. The Bloomsbury Handbook to the Medical-Environmental Humanities, ١-١٦.
- Estok, S., & Sobel, B. (٢٠١٩). Ecophobia: The psychological dimensions of environmental concern. Routledge.
- Field, A. (٢٠١٣). Discovering statistics using IBM SPSS Statistics (٤th ed.). London: Sage Publications.
- Foreign Direct Investment (FDI) on Retail Sellers, Department of Journalism and Mass Communication, Kuvempu University, Jnana Sahyadri, Shankaraghatta -٥٧٧١٢٩, Karnataka, India.
- Humphrey, N., & Wilkins, P. (٢٠١٧). Consciousness: A riddle for the twenty-first century. Polity Press.

- Johnson, K & ،Brown, L. (٢٠٢٣). The role of narrative in environmental communication: How stories can change hearts and minds .Environmental Communication. ١٨-١ ،(١)١٧ ،
- Kapsa, I., & Trempała, W. ENVIRONMENTAL AWARENESS AMONGST YOUTH IN TIMES OF CLIMATE CRISIS. Environmental Awareness Amongst Youth in Times of Climate Crisis ١١٥, ١١٥
- Kollmuss, A., & Agyeman, J. (٢٠٢٠). Mind the gap: Why do people act environmentally and what are the barriers to pro-environmental behavior? Ecological Economics, ١٧٥, ١٠٦٦٩١.
- Lee, S. H., & Kim, H.J. (٢٠٢٠). The effects of environmental films on ecophobia and environmental attitudes: A moderated mediation model. Environmental Education Research, ٢٦(١١), ١٤٢٩-١٤٤٦.
- Mohamed, Sufi (٢٠١٤). Environmental cinema: A critical introduction. Palgrave Macmillan.
- Nagel, T. (١٩٧٤). What is it like to be a bat? The Philosophical Review, ٨٣(٤), ٤٣٥-٤٥٠.
- Ojala, M. (٢٠٢٣). Hope and despair in the face of climate change: Eco-anxiety, ecological grief, and the environmental education paradox .Environmental Education Research, ٢٩(٢), ٢٣٧-٢٥١.
- O'Riordan, T. (٢٠١٣). Environmental science: A global perspective. London: Routledge.
- Pihkala, P. (٢٠٢٢). Eco-anxiety and environmental education: Emotional responses to climate change among Finnish adolescents .The Journal of Environmental Education, ٥٣(١), ٢٦-٣٨.
- Raymond Williams, (١٩٨٥), Keywords: a vocabulary of culture and society, Revised Edition, Oxford University Press, New York, p:١١١.
- Roland Barthes, Image, Music, Text (New York: Hill and Wang, ١٩٧٧), pp. ١٠-١١
- Smith, J. A., & Johnson, L. K. (٢٠٢٣). The Impact of environmental documentaries on pro-environmental behavior: A meta-analysis. Journal of Environmental Psychology, ٨٥١٠١٩٤٥.

- Smith, S & Jones, J. (٢٠٢٢). Using film to promote pro-environmental behavior: A case study of the film "Before the Flood ."Journal of Environmental Psychology. ١٠١٧٢٥ ، ٧٩ ،
- Sobel, David. (١٩٩٦). Beyond ecophobia: Reclaiming the heart in nature education. Great Barrington, MA: Orion.
- Steg, L., & Vlek, C. (٢٠٢١). Environmental psychology: An introduction. New York, NY: Routledge.
- Stern, P. C., Dietz, T., & Guagnano, G. A. (٢٠٠٠). The value basis of environmental concern. Journal of Social Issues, ٥٦(٣), ٤١-٦٠.
- Strife, Susan Jean (٢٠١٢). "Children's Environmental Concerns: Expressing Ecophobia". The Journal of Environmental Education. ٤٣ (١): ٣٧-٥٤.
- The Development of New Technologies for Environmental Protection" by the National Renewable Energy Laboratory (٢٠٢٠) [٨] "The Future of Clean Energy" by the World Economic Forum (٢٠٢١)
- The Growing Awareness of the Climate Crisis" by the Pew Research Center (٢٠٢٠) [٢] "Climate Change: The Facts" by the Intergovernmental Panel on Climate Change (٢٠٢١)
- The Growing Popularity of Sustainable Practices" by the World Wildlife Fund (٢٠٢٠) [٦] "The Future of Sustainable Living" by the Ellen MacArthur Foundation (٢٠٢١)
- The Rise of the Environmental Movement" by the Sierra Club (٢٠٢٠) [٤] "The Power of the Environmental Movement" by the Natural Resources Defense Council (٢٠٢١)
- Verlie, B. (٢٠٢٣). Young people's voices on climate anxiety, government betrayal and moral injury: A global phenomenon .Current Psychology, ١-١٦.
- Will, G. F. (١٩٨٨). The politics of ecophobia. Chicago Sun-Times. Sun-Times News Group. np.